تنظيم وإدارة أجهزة البحث التربوى
فى المملكة العربية السعودية

دكتور
محمد الصغير منصور الفواخرى
كلية التربية - جامعة الزقازيق

مقدمة البحث:

يُعد البحث التربوى، فى عصرنا الحاضر، ضرورة من ضرورات تطوير وتحديث التعليم حيث يساعد على إيجاد الحلول والبدائل العلمية المناسبة لمواجهة المشكلات التعليمية والتربوية القائمة، كما يساعد فى تحديد فعالية الطرق والأساليب المستخدمة فى مجال التدريس والامتحانات واختيار أفضلها، وفى تحديد المستويات التعليمية المختلفة ومدى ملاءمة البرامج التعليمية والتربوية لاحتياجات الفرد والمجتمع ... هذا بالإضافة إلى الكشف عن الجديد فى مجالات التعليم ثم تيسير الأخذ بهذا الجديد على أساس من التجريب العلمى وتقدير المتغيرات والنتائج، وإلى زيادة قدرة المؤسسات التعليمية والتربوية على مواجهة تحديات العصر، بل على إحداث التغيير المرغوب فيه. ومن ثم قامت حكومات بعض الدول منذ العقود الأولى من القرن العشرين بإنشاء مؤسسات متخصصة فى مجالات البحث التربوى للقيام بكافة الدراسات والبحوث التربوية اللازمة لتطوير نظمها التعليمية والتربوية. فقد تم على سبيل المثال إنشاء المجلس الاسكتلندى للبحث فى التربية عام ١٩٢٨(١) والمجلس النيوزيلاندى للبحث التربوى عام ١٩٣٠(٢).

ونتيجة لحرص حكومات دول العالم المختلفة - (خاصة بعد الحرب العالمية الثانية) - على تطوير وتحديث نظمها التعليمية والتربوية، فقد شهدت فترة الستينات والسبعينات من القرن الحالى توسعاً كبيراً فى إنشاء المؤسسات للبحث التربوى كوحدات قائمة بذاتها أو كوحدات بحثية داخل المؤسسات والوزارات التربوية. ففى بريطانيا تم على سبيل المثال إنشاء مجلس المدارس للامتحانات والمنهج بهدف تطوير التعليم فى مجال المناهج والامتحانات وتقديم الاستشارات العلمية والفنية فى هذا المجال عام ١٩٦٣(٣). وفى الولايات المتحدة الأمريكية أنشئت مراكز البحث والتطوير التربوى عام ١٩٦٣، والمعامل التربوية الاقليمية عام ١٩٦٥. هذا بالإضافة إلى مراكز بحوث السياسة التربوية ومراكز بحوث التعليم المهنى والتقنى عام ١٩٦٥(٤).

أما فى كندا فقد تم إنشاء مركز للبحث التربوى فى كل مقاطعة من مقاطعات الدولة، كوحدة من وحدات وزارة التربية والتعليم بالمقاطعة. ومن أشهر هذه المراكز مؤسسة أونتاريو للدراسات التربوية التى تم تأسيسها عام ١٩٦٥(٥).

وأما فى ألمانيا* فقد أنشئت مؤسسات عديدة للبحث التربوى منها على سبيل المثال مؤسسة التربية العلمية Institute for Secience Education التى تم افتتاحها عام ١٩٦٩(٦).

كما حرصت هذه الدول وغيرها من دول العالم المتقدمة، على توفير الامكانات البشرية المؤهلة والمدربة والامكانات المادية بكافة أنواعها اللازمة لمؤسسات البحث التربوى، وتحقيق التنسيق والتعاون بين مؤسسات البحث التربوى بعضها البعض وذلك للاستفادة من كافة الامكانات البشرية والمادية المتاحة وتشجيع القيام بالبحوث التربوية المشتركة وتجنب التكرار والتداخل فى مجال البحث التربوى، ثم تحقيق الاتصال والتعاون بين مؤسسات البحث التربوى وبين المؤسسات والهيئات التربوية على اختلاف مستوياتها لكى تجد نتائج الدراسات والبحوث التربوية طريقها للتنفيذ من أجل تطوير وتحديث التعليم. ومن ثم فقد لعبت مؤسسات البحث التربوى فى هذه الدول دورها البارز فى مجال تطوير التعليم وتحديثه(٧).

هذا ولم تكتف دول العالم المتقدمة منها والنامية بإنشاء مؤسسات محلية للبحث التربوى فحسب، بل تعاونت فيما بينها وقامت بإنشاء مؤسسات عالمية للبحث التربوى ومنها مؤسسة التخطيط التربوى العالمى التى أنشئت عام ١٩٦٣ فرنسا، ومجلس التطوير التربوى العالمى الذى أنشئ عام ١٩٧٠ بالولايات المتحدة الأمريكية. هذا بالإضافة إلى مكتب التربية العالمى بجنيف الذى يستقبل بطريقة دورية ومنتظمة تقارير دول العالم عن تطوير وتحديث نظمها التعليمية والتربوية.

وفى المملكة العربية السعودية، فقد قامت الدولة، إدراكاً منها بأهمية البحث التربوى فى مجال تطوير النظم التعليمية وتحديثها، بإنشاء أجهزة للدراسات والبحوث التربوية فى نطاق كليات التربية التابعة للجامعات السعودية والرئاسة العامة لتعليم البنات وفى نطاق الوزارات والمؤسسات المعنية بإدارة وتنظيم التعليم السعودى، لتكون مهمتها الأساسية مواجهة المشكلات والقضايا التعليمة والتربوية والعمل على إيجاد الحلول العلمية لها على أساس ما تتوصل إليه الدراسات والبحوث التربوية من نتائج ومقترحات وتوصيات، للاسهام بفعالية فى تطوير المجالات التعليمية والتربوية فى إطار القوى والعوامل الثقافية الخاصة

* يقصد بألمانيا فى هذا البحث ألمانيا الاتحادية.

بالمجتمع السعودى، وفى ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة. هذا وقد قامت الدولة أيضا بالتعاون مع دول مجلس التعاون الخليجى، بتأسيس المركز العربى للبحوث التربوية لدول الخليج كجهاز فنى من الأجهزة المرتبطة بمكتب التربية العربى لدول الخليج. كما حرصت الدولة فى نفس الوقت على توفير ما هو متاح من مقومات النجاح لمؤسسات البحث التربوى لكى تتمكن من دراسة الواقع التعليمى والتربوى والعمل على تطوير هذا الواقع.

مشكلة البحث :

ونتيجة للاهتمام المتزايد بدور التربية فى تحقيق مجالات التنمية الشاملة تهتم المملكة العربية السعودية - شأنها فى ذلك شأن الدول المتطلعة إلى اللحاق بركب التقدم العالمى- اهتماماً كبيراً بمجال البحث العلمى بصفة عامة وبمجال البحث التربوى بصفة خاصة(٨). ومن ثم يفرض هذا الاهتمام ضرورة التعرف على واقع أجهزة البحث التربوى، كخطوة نحو الحكم على مدى تأديتها لرسالتها وقيامها بواجبها وتحقيقها للأهداف التى أنشئت من أجلها، خاصة وأن التعليم فى المملكة العربية السعودية فى حاجة أكثر من أى وقت مضى إلى التطوير والتحديث، فقد أمضى أكثر من أربعين عاماً فى تحقيق تنمية المجتمع وبلغ درجة من الاجهاد. كما يجب أن يتم تطوير التعليم وتحديثه عن طريق إجراء الدراسات والبحوث التربوية التى تأخذ فى اعتبارها دائما واقع المؤسسات التعليمية والتربوية والاتجاهات التعليمية والتربوية المعاصرة. هذا وتتحدد مشكلة البحث الحالى فى الإجابة على التساؤل الرئيس التالى :

س : كيف يمكن تطوير تنظيم وإدارة أجهزة البحث التربوى فى المجتمع السعودى وذلك فى ضوء القوى والعوامل الثقافية لهذا المجتمع وخبرات بعض الدول المتقدمة فى هذا المجال.

والإجابة على التساؤل الرئيس السابق تتطلب الإجابة على الأسئلة التالية :

س١ : ما واقع أجهزة البحث التربوى من حيث كيفية إعداد خطة العمل فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة فى هذا المجال وما الأسباب التى تقف وراء هذا الواقع؟

س٢ : ما واقع أجهزة البحث التربوى من حيث الاتصال والتعاون بين بعضها البعض فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة فى هذا المجال وما الأسباب التى تقف وراء هذا الواقع؟

س٣ : ما واقع أجهزة البحث التربوى من حيث الاتصال والتعاون بينها وبين الجهات المعنية بتنظيم وإدارة التعليم فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة فى هذا المجال وما الأسباب التى تقف وراء هذا الواقع؟

س٤ : ما واقع أجهزة البحث التربوى من حيث الاعلام التربوى عن إنجازاتها فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة فى هذا المجال وما الأسباب التى تقف وراء هذا الواقع؟

س٥ : كيف يمكن الاستفادة من خبرات بعض الدول المتقدمة فى هذا المجال فى مجال تطوير تنظيم وإدارة أجهزة البحث التربوى وذلك فى ضوء ظروف المجتمع السعودى الثقافية؟

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث فى أنه يحاول إيجاد تصور لما يجب أن يكون عليه تنظيم وإدارة أجهزة البحث التربوى فى المملكة العربية السعودية وذلك لزيادة تنشيط دور هذه الأجهزة فى مجال تطوير التعليم وتحديثه، فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة فى هذا المجال والتى تناسب القوى والعوامل الثقافية للمجتمع السعودى.

أهداف البحث :

ويمكن تلخيص أهداف البحث فيما يلى :

١- التعرف على واقع أجهزة البحث التربوى فى بعض الدول المتقدمة والمملكة العربية السعودية من حيث الجوانب المشار إليها فى أسئلة البحث والأسباب التى تقف وراء هذا الواقع.

٢- التوصل إلى مقترحات وتوصيات يمكن الاستفادة منها فى تطوير تنظيم وإدارة أجهزة البحث التربوى السعودية حتى تتمكن من أداء دورها المنشود فى تطوير التعليم وتحديثه.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالى فقط على أجهزة البحوث التربوية التابعة لجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى ووزارة المعارف.

أما مراكز البحوث التربوية التابعة لكليات إعداد المعلمين وكليات التربية للبنات والإدارة العامة للبحوث التربوية بالرئاسة العامة لتعليم البنات، مازالت فى مرحلة التأسيس والبناء ولم تتضح معالمها بعد حيث تم إنشاؤها عام ١٤١٤هـ كما أن اللائحة التى تنظم العمل بهذه المؤسسات لم تصدر إلا فى ١٤١٧/٥/١١هـ(٩).

وأما وحدة البحوث التربوية والنفسية بعمادة البحث العلمى بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، فقد تم دمجها فى وحدة البحوث الاجتماعية والاحصائية التابعة لنفس العمادة. وأصبحت تسمى هذه الوحدة بعد الدمج باسم وحدة البحوث الاجتماعية والتربوية، وتنصب اهتماماتها بالدرجة الأولى على البحوث الاجتماعية(١٠).

منهج البحث:

من خلال تحديد مشكلة البحث والتساؤلات التى ترتبط بها، يستخدم الباحث المنهج الوصفى الذى يتناسب مع طبيعة هذا البحث التى تتطلب التعرف على واقع مؤسسات البحث التربوى السعودية والأسباب التى تقف وراء هذا الواقع. فالمنهج الوصفى فى البحث التربوى بصفة عامة، يعنى وصف ما هو كائن وتفسيره وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التى توجد بين الوقائع وهو لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها وانما يمضى إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات وإن عملية البحث لا تكتمل حتى تنظم هذه البيانات وتحلل وتستخرج منها الاستنتاجات ذات الدلالة والمغزى للمشكلة المطروحة للبحث(١١).

مصطلحات البحث:

ويحدد البحث أجهزة البحث التربوى بأنها «تلك المؤسسات التى أنشئت أصلاً لتتولى مسئولية إجراء الدراسات والبحوث التربوية وتقديم كافة المساعدات العلمية والفنية والاستشارات التربوية اللازمة لتطوير التعليم وتحديثه».

مفهوم البحث التربوى:

فى الواقع لا يوجد تعريف عام موحد للبحث التربوى، نظراً لاختلاف وجهات نظر المتخصصين والقائمين على شئونه. هذا بالإضافة إلى أنه نشاط واسع متنوع المجالات، ومن ثم توجد تعريفات كثيرة للبحث التربوى. فهناك من يعرفه بأنه جهد علمى يهدف إلى اكتشاف حقائق تربوية أو التأكد من صحة وصدق حقائق قديمة، ثم تحليل العلاقات

المتبادلة بين هذه الحقائق واكتشاف التفسيرات السببية لها والتوصل إلى أدوات جديدة للبحث وتنمية العملية التربوية من أجل زيادة كفايتها(١٢).

وهناك من يعرف البحث التربوى أيضا بأنه استخدام الطريقة العلمية بخطواتها المتسلسلة فى دراسة المشكلات التربوية من أجل التوصل إلى حلول مناسبة لتلك المشكلات بما يساعد على تطور التربية ويجعلها أداة فاعلة لخدمة الفرد والمجتمع(١٣).

وبالتأمل العلمى الدقيق إلى التعريفين السابقين وغيرها من التعريفات المتعلقة بهذا المفهوم نجد أن البحث التربوى ما هو الا نشاط علمى منظم يستهدف فى المقام الأول تطوير التربية وتحديثها وذلك لزيادة كفايتها فى تحقيق مطالب التنمية الشاملة.

أهمية البحث العلمى فى التربية :

تواجه التربية فى أواخر القرن العشرين، عدة تحديات رئيسية، منها الزيادة السكانية التى أدت بدورها إلى تزايد عدد أبناء المجتمع المتطلعين إلى التعليم والعمل على مواصلة التعليم إلى أقصى حد ممكن، وعجز المؤسسة التعليمية بإمكاناتها المادية والبشرية الحالية عن مسايرة هذا التزايد فى أعداد التلاميذ بالصورة المنشودة. ومنها الثورة المعرفية وما أدت إليه من زيادة فى مختلف العلوم، وعدم قدرة الجهات المعنية بإعداد المناهج على تطوير المناهج بالمعدلات التى تمكنها من مسايرة هذه الزيادة العلمية. هذا بالإضافة إلى الثورة التكنولوجية وما توصلت اليه من وسائل وأدوات وأجهزة تزيد من قدرة العملية التربوية على تحقيق أهدافها بكفاءة عالية.

كل هذه التحديات وغيرها من تحديات العصر تفرض وبإلحاح على الجهات المعنية بشئون التربية ضرورة العمل وبجدية على تطوير وتحديث المؤسسات التربوية حتى تتمكن من إعداد أجيال لديها القدرة ليس على مسايرة التغير السريع فحسب، بل المساهمة فى صنع هذا التغير.

وعملية التطوير والتحديث التربوى، تتطلب أولاً القيام بالكشف عن الواقع التربوى وما به من مشكلات تحول بينه وبين تحقيق أهدافه المنشودة بهدف التوصل إلى الحلول والبدائل العلمية لمواجهة مثل هذه المشكلات والانطلاق بالتربية إلى مرحلة التطوير. كما يتطلب

التحديث التربوى أيضا اكتشاف صيغ جديدة للمؤسسات التربوية تحقق الترابط الوثيق بينها وبين بقية مؤسسات المجتمع الأخرى، وصيغ جديدة لطرق وأساليب التدريس والامتحانات وتقويم العملية التربوية بصفة عامة ...الخ».

وتحقيق هذه المتطلبات وغيرها من متطلبات التطوير والتحديث التربوى لا تتم إلا من خلال الدراسات والبحوث التربوية، ومن ثم فقد أصبح البحث التربوى مطلباً ضرورياً لتطوير التربية وتحديثها.

وانطلاقا من أن البحث التربوى أصبح من مستلزمات تطوير التربية وتحديثها فقد اهتمت دول العالم على اختلاف مستوياتها وخاصة المتقدمة منها بمجال البحث التربوى. هذا ويرجع البعض هذا الاهتمام إلى عدة عوامل أهمها ما يأتى(١٤) :

(١) تطور ونمو الوعى الاجتماعى بأهمية البحث التربوى ودوره فى زيادة كفاءة وفاعلية الأنظمة التربوية.

(٢) الاعتراف بالمساهمة الايجابية للبحث التربوى فى حل بعض المشكلات التى تعيق التنمية والتقدم.

(٣) تعقد الأنظمة التربوية وما ينتج عنه من زيادة المشكلات التربوية التى تتطلب الحل.

(٤) ضرورة الاستعانة بالأساليب العلمية فى معالجة المشكلات التربوية واتخاذ القرارات المناسبة فى ضوئها .

ولقد أدى اهتمام دول العالم (وخاصة المتقدمة منها) بمجال البحث العلمى بصفة عامة وبمجال البحث التربوى بصفة خاصة، إلى تخصيص مبالغ طائلة فى ميزانيتها للانفاق على البحث العلمى. فقد وصل حجم ما تخصص للبحث العلمى - (الذى يُعد البحث التربوى أحد فروعه الرئيسية) - فى بعض البلدان إلى ما يزيد على ٤٪ من الدخل القومى وهى نسبة عالية إذا ما قورنت بالنسبة المخصصة للمجالات الأخرى(١٥). كما أدى هذا الاهتمام أيضاً فى مجال البحث التربوى بصفة خاصة إلى إحداث تطورات عدة من أهمها إنشاء مراكز ومؤسسات خاصة به وتوفير الأطر البشرية المؤهلة والمدربة التى تعمل بهذه المراكز. هذا بالإضافة إلى التطور الذى حدث فى نوع الدراسات والبحوث التى تجرى(١٦).

مستلزمات مراكز ومؤسسات البحوث التربوية :

إن مراكز ومؤسسات البحث التربوى على اختلاف مستوياتها التى تم إنشاؤها لتضطلع بالدراسات والبحوث اللازمة لتطوير المؤسسات التعليمية والتربوية وتحديدها، ولا تستطيع أداء دورها بكفاءة عالية فى هذا المجال الا بتوافر عدة مستلزمات أساسية من أهمها ما يلى :

(١) إعداد سياسة موحدة وشاملة لمجال البحث التربوى على المستوى القومى. ويتطلب هذا الاعداد ضرورة اشتراك وتعاون كافة أجهزة الدولة المعنية بقضايا البحث التربوى والتعليم - (أجهزة البحث التربوى على إختلاف مستوياتها وتبعيتها الادارية، والجهات المعنية بصنع السياسة التربوية وإعاد الخطط التربوية ... الخ) - وذلك لتبادل وجهات النظر والآراء والمقترحات بشأن الواقع التربوى وما به من مشكلات وقضايا تعليمية وتربوية ومدى حاجته للتطور والتحديث. ومن ثم لتحديد أولويات الدراسات والبحوث التربوية. وفى ضوء هذه الأولويات تقوم كل مؤسسة من مؤسسات البحث التربوى كل فى مجال تخصصه، بوضع الخطط والبرامج البحثية وذلك بالمشاركة والتعاون بين هيئة البحوث بالمؤسسة والممارسين التربويين على مستوى المنطقة التعليمية المحيطة بالمؤسسة.

* ففى ولاية شليشفيج هولشتين Schleswig - Holstein الألمانية تقوم مؤسسة التربية العلمية The Institute for Science Education باعتبارها مؤسسة قومية مختصة بالدراسات والبحوث فى مجال التربية العلمية Science Education - (الفيزياء - الكيمياء - البيولوجى ... الخ)، بالاتصال بوزارات التعليم المحلية والفيدرالية والسلطات التعليمية المحلية والهيئات الأخرى المعنية بقضايا البحث والتعليم، لتحديد متطلبات تطوير الواقع التربوى من البحث التربوى ومن ثم لتحديد أولويات الدراسات والبحوث التربوية. ثم تقوم هيئة البحوث بالمؤسسة، التى تتكون من مائة وخمسين معلماً تقريباً وثلاثين من الباحثين والعلماء المتخصصين فى مجالات التربية العلمية هذا بالإضافة إلى ممثلين من الهيئات البحثية الأخرى ذات الاهتمام المشترك، باعداد مشروعات البحوث العلمية(١٧)، وعرضها على الهيئة الاستشارية بالمؤسسة The Advisory Board التى تتكون أيضاً من ستة أعضاء ممثلين عن وزارة التعليم لولاية شليشفج - هولشتين وممثل عن وزارة

التعليم الفيدرالية وثمانية أعضاء من أساتذة الجامعات المتخصصين فى مجالات عمل المؤسسة، وذلك لدراستها ومناقشتها واقتراح ما تراه مناسباً لها(١٨).

وفى نيوزيلاند يقوم مجلس البحث التربوى New Zealand Council for Educational Research بتحديد أولويات الدراسات والبحوث التربوية فى ضوء المناقشات التى يجريها مع الممارسين التربويين والاداريين التربويين من مختلف مستويات النظام التعليمى، حيث يتبع المجلس ثمانية معاهد إقليمية للبحث التربوى منتشرة فى أنحاء البلاد(١٩).

وفى اسكتلندا يقوم المجلس الاسكتلندى للبحث فى التربية The Scottish Council for Research in Education بتحديد خطة عمله فى ضوء المناقشات التى ينظمها قسم التربية والعلوم باسكتلندا بين الباحثين التربويين وصانعى السياسة التربوية والمخططين التربويين والمدرسين والاداريين التربويين الاسكتلنديين بهدف التوصل إلى سياسة شاملة للبحث التربوى فى اسكتلندا(٢٠).

أما فى انجلترا وويلز تقوم المؤسسة القومية للبحث التربوى National Foundation for Educational Research بالتعرف على متطلبات قسم التربية والعلوم والسلطات التعليمية المحلية الخاصة بتطوير المؤسسات التعليمية والتربوية فى كل من انجلترا وويلز ومتطلبات الهيئات والمؤسسات الأخرى المهتمة بقضايا البحث والتعليم والمشتركة فى عضوية مجلس إدارة المؤسسة، وذلك عن طريق وحدة خدمات الأعضاء Members Services Unit بها التى تقوم بالاتصالات المستمرة بهذه المؤسسات والهيئات المهتمة بعمل المؤسسة لتبادل وجهات النظر بشأن القضايا والمشكلات التربوية(٢١). كما يقوم قسم البحوث والتطوير بالمؤسسة أيضاً بتنظيم مناقشات علمية بين الباحثين التربويين وممثلى السلطات التعليمية المحلية والموجهين التربويين والمدرسين، ومن ثم تكون المؤسسة القومية على علم تام بالواقع التربوى فى انجلترا وويلز وفى ضوء هذا الواقع يتم تحديد أولويات الدراسات والبحوث التربوية. ثم تعرض هذه الأولويات على مجلس إدارة المؤسسة لدراستها ومناقشتها وإقرارها. وبعد إقرار خطة بحوث المؤسسة تقوم هيئة بحوث المؤسسة بالتعاون مع الممارسين التربويين الذين لديهم الاستعداد والقدرة فى مجال البحث التربوى كل فى مجال تخصصه، بإعداد برامج البحوث التربوية والعمل على تنفيذها(٢٢).

هذا ويتبين من خلال الاستعراض السابق لكيفية تحديد أولويات البحث التربوى أن هناك راتباطاً وثيقاً بين البحوث والدراسات التربوية التى تقوم بها أجهزة البحوث التربوية فى الدول المتقدمة وبين واقع النظم التعليمية والتربوية بها. ومن ثم تتمكن هذه المراكز التربوية من المساهمة الفعالة فى التطوير والتجديد التربوى.

(٢) إيجاد قنوات اتصال متبادلة بين مراكز البحوث التربوية المتناظرة وذات الاهتمام المشترك سواء على المستوى المحلى والاقليمى أو الدولى، لتحقيق التكامل والتعاون والتنسيق بينها. فمن خلال هذه القنوات يتم تبادل وجهات النظر بشأن قضايا البحث التربوى وأولوياتها ومن ثم التوصل إلى سياسة موحدة وشاملة لمجال البحث التربوى على المستوى المحلى. كما يتم أيضا تبادل مشروعات الدراسة والبحوث التربوية حتى لا يحدث تكرار أو إزدواجية فى مجالات عمل البحث التربوى، والقيام بالبحوث والدراسات التربوية المشتركة وتبادل تقارير البحوث التربوية وكذا الخبرات والباحثين والخبراء التربويين. هذا بالاضافة إلى الاستفادة من كافة الامكانات المادية والبشرية المتوافرة لمجال البحث التربوى وخاصة إذا كان هذا المجال يعانى من نقص فى هذه الإمكانات.

ففى أيرلندا الشمالية يتحقق الاتصال والتعاون بين مجلس أيرلندا الشمالية للبحث التربوى وبين أجهزة البحث التربوى الأخرى المحلية، من خلال الاشتراك فى عضوية هيئة إدارة المجلس الأيرلندى للبحث التربوى حيث تضم هذه الهيئة ممثلين عن رابطة التربية وجامعة الملكة ببلفاست وجامعة الستر وكليات وأقسام التربية والجامعة المفتوحة ومجلس امتحانات المدارس(٢٣). كما يُمثل مجلس أيرلندا الشمالية للبحث التربوى فى الهيئات البحثية المهتمة بقضايا البحث التربوى والتربية فى أيرلندا الشمالية وهى :

١- مجلس أيرلندا الشمالية للتطوير التربوى.
٢- اللجنة الاستشارية التربوية.
٣- مجلس التعليم المستمر.
٤- اللجنة التنفيذية للدراسات التربوية.

هذا بالإضافة إلى أن مجلس أيرلندا الشمالية للبحث التربوى يقوم سنوياً بعقد مؤتمر تشترك فيه جميع أجهزة البحث التربوى لاعداد سياسة موحدة للبحث التربوى فى أيرلندا الشمالية(٢٥).

واستجابة لتوصية اللجنة العليا لسياسة التعليم فى المملكة الصادرة فى ١٣٩٦/١/١٦هـ والممثلة فى إنشاء كلية للتربية فى الجنوب تكون تابعة لجامعة الملك سعود، فقد تم إنشاء كلية التربية فى مدينة أبها عام ١٣٩٧/٩٦هـ(٥٩). ومن أهداف كلية التربية بأبها - جامعة الملك سعود ما يلى :(٦٠)

(١) تنفيذ مشروعات نموذجية من أجل تطوير وتحسين طرق تدريس المواد المختلفة فى مراحل التعليم العام ومدارس التعليم الخاص.

(٢) تشجيع وتنشيط حركة البحث العلمى داخل الكلية وتوفير الإمكانات اللازمة وذلك من خلال :

أ- تقديم مختلف المساعدات والدعم للبحوث التربوية والنفسية التى يرى ضرورة لتدعيمها.

ب- القيام بالبحوث التى قد تتطلب اشتراك عدة أقسام من أقسام الكلية.

جـ- القيام بالبحوث والدراسات التى قد تطلبها جهة خارجية.

د- اقتراح عقد المؤتمرات والندوات العلمية والدورات التدريبية.

ولتحقيق استراتيجية خطة التنمية الثانية (١٣٩٥-١٤٠٠هـ) فى مجال البحث العلمى والممثلة فى توسيع برامج البحوث الجارية فى مجال التربية بجامعة الملك سعود - جامعة الرياض سابقاً -، وفى عناية جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية بالبحوث الاسلامية والقيام بترجمتها ونشرها وتنظيم العلاقة بينها وبين جامعات العالم فيما يتعلق بالدراسات والبحوث الإسلامية.(٦١) فقد تم إنشاء مركزين للبحوث التربوية بالجامعة الأول فى كلية التربية بالرياض عام ١٣٩٧/٩٦هـ لتوفير المناخ الملائم للبحث العلمى التربوى وإمداد الباحثين بالإمكانات المطلوب توافرها والتى من شأنها إنجاح مهمة الباحث،(٦٢) والثانى فى كلية التربية بأبها عام ١٣٩٨/٩٧هـ.(٦٣)

كما قامت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بإنشاء أقسام علم النفس والتربية للقيام بالبحوث والدراسات النظرية والتطبيقية المرتبطة بالقضايا والمشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية فى المملكة العربية السعودية بصفة خاصة والعالم الإسلامى بصفة عامة والوقوف على أحدث البحوث والدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية فى العالم

والاستفادة منها فى ضوء أهداف وقيم المجتمع السعودى.(٦٤) هذا بالإضافة إلى تشكيل عمادة البحث العلمى لتوجيه البحث العلمى فى الجامعة إلى تحقيق أهدافها والنظر فى الأمور العلمية بالجامعة والاشراف على شئون التأليف والترجمة والنشر، وإلى إنشاء مركز للبحوث. ويتبع عمادة البحث العلمى بالجامعة.(٦٥)

ويتكون مركز البحوث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من مجموعة من الوحدات العلمية التخصصية. وهذه الوحدات بدورها تضم مجموعة مختارة من العلماء أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من المتفرغين للعمل بالمركز أو المشاركين فى البحث والتدريس فى الكليات والمعاهد العليا ومن المتعاونين مع المركز من خارج الجامعة.

وهذه الوحدات العلمية هى :(٦٦)

(١) وحدة بحوث القرآن الكريم والسنة. (٢) وحدة بحوث العقيدة والمذاهب المعاصرة.

(٣) وحدة البحوث الفقهية المعاصرة.

(٤) وحدة بحوث الدعوة والإعلام والعالم الإسلامى المعاصر.(٥) وحدة البحوث الاقتصادية.

(٦) وحدة بحوث الدراسات الاستشراقية والتنصيرية.

(٧) وحدة البحوث الأدبية واللغوية. (٨) وحدة البحوث التاريخية.

(٩) وحدة بحوث الجزيرة العربية والخليج. (١٠) وحدة البحوث الاجتماعية والاحصائية.

(١١) وحدة البحوث النفسية والتربوية. (١٢) وحدة التأصيل الإسلامى للعلوم الاجتماعية.

إلا أن وحدة البحوث النفسية والتربوية تم دمجها مع وحدة البحوث الاجتماعية والاحصائية. وأصبحت الوحدة الجديدة - وحدة البحوث الاجتماعية والتربوية - تركز بالدرجة الأولى على البحوث الاجتماعية والاحصائية.(٦٧)

هذا ولم تقتصر جهود الدولة فى مجال البحث العلمى التربوى على ذلك فحسب، بل قامت بتطوير الهيكل التنظيمى لوزارة المعارف وكان من معالم هذا التطوير الأساسية، إنشاء الإدارة العامة للبحوث التربوية والتقويم بموجب القرار رقم (١٤٩) وتاريخ ١٣/٥/ ١٤٠٤هـ(٦٨). وذلك لتحقيق أحد مهام الوزارة الرئيسة وهى :(٦٩)

ولكى يتمكن رجال التعليم من التعرف على انجازات هذه المراكز التى يمكن أن تساهم فى تطوير الواقع التربوى. تشكل فى كل مركز من مراكز البحث والتطوير التربوى، لجنة استشارية تضم معلمين وإداريين تربويين وباحثين وغيرهم من المهتمين بالبحوث التربوية لتتولى اعداد خطط العمل بالمركز(٣٢).

كما تم إنشاء المعامل التربوية الاقليمية Reginal Educational Laboratories بموجب قانون التعليم الابتدائى والثانوى الذى صدر فى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٦٥. وتُعد هذه المعامل من أجهزة البحث التربوى التى تساهم فى تطوير التعليم الأمريكى وتحديثه، حيث تقوم بمهام عديدة من أهمها(٣٣) :

(١) تطبيق نتائج البحوث التربوية فى مجال بناء المناهج وطرق التدريس.

(٢) توفير نظم المعلومات المتعلقة بتخطيط وإدارة التعليم.

(٣) مساعدة الجهود الرامية إلى تطوير المناهج وطرق التدريس.

ولتحقيق الترابط الوثيق بين المعامل التربوية الإقليمية وبين الميدان التعليمى تضم هيئة إدارة هذه المعامل ممثلين عن أقسام التربية بالولاية والسلطات التعليمية المحلية والمدارس الخاصة والعامة والكليات والجامعات(٣٤). أما الجهات المعنية بشئون التعليم فى المجتمع الأمريكى فهى الأخرى حريصة على الاتصال بمؤسسات البحث التربوى والعمل على تشجيعها وتدعيمها. فعلى سبيل المثال يقوم مكتب الولايات المتحدة للتعليم بمهام كثيرة نحو أجهزة البحث التربوى ومنها ما يلى(٣٥) :

(١) جمع الاحصاءات والمعلومات التى تبين واقع التعليم وتقدمه فى ولايات المجتمع الأمريكى.

(٢) تشجيع وتدعيم البحوث التربوية والدراسات المسحية.

(٣) شرح ونشر المعلومات التى يتم استخلاصها من البحوث التربوية.

(٤) تشجيع وتدعيم تدريب الباحثين والأفراد المهتمين بالبحث التربوى.

وفى بريطانيا يوجد التحام تام بين أجهزة البحث التربوى وبين الجهات المعنية بشئون التعليم على اختلاف مستوياتها. ففى مجلس المدارس للامتحانات والمنهج School Counsil for Curriculum and Examinations تشكل لجنة التمويل والأولويات من

ممثلى قسم التربية والعلوم فى انجلترا وويلز والسلطات التعليمية المحلية والتنظيمات المهنية للمعلمين فى جميع مراحل التعليم العام، التى تتولى تحديد أولويات العمل ودراسة مشروعات البحوث(٣٦). هذا بالإضافة إلى أن غالبية أعضاء لجان بحوث المجلس، وخاصة لجان مناهج التعليم الابتدائى والثانوى والامتحانات، تكون من الباحثين التربويين والمعلمين. وتتولى هذه اللجان اقتراح خطط البحوث المتعلقة بمناهج وطرق التدريس بمراحل التعليم العام والعمل على تنفيذها(٣٧).

كما يتضمن مجلس إدارة كل من المؤسسة القومية للبحث التربوى فى انجلترا وويلز والمجلس الاسكتلندى للبحث فى التربية ممثلين عن السلطات التعليمية المحلية وقسم التربية والعلوم وجمعيات المدرسين القومية وجمعيات الموجهين والمستشارين التربويين(٣٨). ولتحقيق الاتصال الدائم والمستمر تقوم كل سلطة تعليمية محلية فى انجلترا وويلز بتقييم أحد الموجهين أو المستشارين العاملين بها ليعمل كموظف اتصال بين المؤسسة القومية للبحث التربوى فى انجلترا وويلز والسلطة التعليمية المحلية. هذا ويتحقق الاتصال والتعاون بين مؤسسات البحث التربوى البريطانية وأجهزة التعليم أيضاً من خلال عقد المؤتمرات وحلقات المناقشة والسيمنارات التى يشترك فيها المدرسون والباحثون ورجال الادارة التربوية لمناقشة قضايا بالبحث والتعليم(٣٩).

أما فى ألمانيا فيتم تحقيق التعاون والتنسيق بين مؤسسات البحث التربوى وبين مؤسسات التعليم المحلية والفيدرالية من خلال اشتراك رجال التعليم فى المجالس الادارية واللجان العلمية لهذه المؤسسات البحثية. فعلى سبيل المثال يضم مجلس إدارة معهد التربية العلمية بولاية شليشفيج هولشتين ممثلين عن وزارة التعليم بالولاية ووزارة التعليم الفيدرالية(٤٠). هذا بالإضافة إلى أن غالبية أعضاء اللجنة الاستشارية والعلمية بالمعهد تُشكل من رجال التعليم(٤١). كما يتحقق الاتصال أيضاً من خلال قيام المعهد بتقديم الاستشارات التربوية والمساعدات الفنية للمؤسسات التعليمية والتربوية والمشاركة فى برامج تدريب المشتغلين بالتعليم.

وفى ضوء ما سبق يتضح أن الالتحام بين مجالى البحث التربوى والتعليم يساعد على اختبار مشروعات بحوث ذات صلة بالواقع التعليمى، كما يساعد من جهة أخرى على

الاستفادة من نتائج هذه البحوث فى تطوير ميدان التعليم. ومن ثم فقد أدت البحوث التربوية وتطبيقاتها فى مجال التعليم، دوراً هاماً فى تطوير التعليم فى البلاد المتقدمة.

هذا بالإضافة إلى أن بعض وسائل التعاون والتنسيق بين مؤسسات البحث التربوى وبين الجهات المسئولة عن التعليم تتمثل فيما يلى :

(١) المشاركة فى عضوية المجالس واللجان الاستشارية والعلمية التى تتولى إدارة شئون البحث التربوى.

(٢) تقديم المساعدات العلمية والفنية والاستشارات التربوية للجهات المسئولة عن إدارة وتنظيم التعليم.

٣- اشتراك المدرسين والموجهين فى برامج البحث التربوى واشتراك تنظيماتهم المهنية فى عضوية مجالس إدارات مؤسسات البحث التربوى وفى عضوية لجانها البحثية.

٤- إقامة المؤتمرات وحلقات المناقشة والسينمارات.

٥- المشاركة فى تدريب رجال التعليم.

(٤) العمل على توعية الممارسين التربويين والمهتمين من الشعب بقضايا البحث والتعليم، بأهمية البحث التربوى والدور الذى يمكن أن يلعبه فى مجال تطوير وتجديد المؤسسات التربوية. فنجاح مؤسسات ومراكز البحث التربوى فى تحقيق أهدافها، يتوقف بدرجة كبيرة على مدى إيمان واقتناع رجال الممارسة التربوية بصفة خاصة والمهتمين من الشعب بقضايا تطوير التعليم بصفة عامة بأهمية نتائج الدراسات والبحوث التربوية فى مجال التطبيق التربوى ومن ثم تظهر الحاجة الماسة إلى ضرورة تعبئة الامكانات واتخاذ كافة السبل لتوعية الجماهير التربوية بالاسهامات التى يحققها مجال البحث التربوى فى تطوير التعليم وتحديثه.

ففى الولايات المتحدة الأمريكية، تحرص مؤسسات البحث التربوى على نشر التوعية بأهمية البحوث التربوية سواء على المستوى المحلى أو المستوى الفيدرالى مستخدمة فى ذلك طرقاً كثيرة، ومن أحدثها مشاركة الجماهير المهتمة بقضايا البحث والتعليم فى اجتماعات مجالس إدارات المؤسسات البحثية. فالمعهد القومى للبحوث التربوية يسمح للجمهور بحضور جلسات مجلس الإدارة المعلن عنها مسبقاً وعن الموضوعات التى ستناقش فيها(٤٢).

وفى بريطانيا يقوم المجلس الاسكتلندى للبحث فى التربية بعقد حلقات مناقشة بصفة دورية للتأكيد على أهمية البحث فى مجال تطوير التعليم الاسكتلندى وخلق المناخ التربوى المناسب لتحقيق التفاعل والتعاون البنّاء بين الباحثين التربويين والمدرسين وصانعى السياسة التربوية(٤٣).

أما المؤسسة القومية للبحث التربوى فى انجلترا وويلز، فتساهم فى توعية الجماهير والجهات المسئولة عن إدارة وتنظيم التعليم، بأهمية البحث التربوى من خلال وحداتها الرئيسية. فوحدات البحوث Research Units بالمؤسسة تقوم بجانب مهامها الأساسية بتقديم خدماتها للسلطات التعليمية المحلية والمدارس وذلك عن طريق(٤٤).

(١) تقديم المشورة فى الأمور المتصلة ببناء الاستبيانات والاختيارات .... الخ.

(٢) الاشتراك فى برامج التدريب أثناء الخدمة لتقديم أحدث ما وصل إليه البحث التربوى.

(٣) المشاركة فى اجتماعات المدرسين وهيئة التوجيه بالسلطات التعليمية المحلية لمناقشة نتائج البحوث التربوية.

وفى ألمانيا يقم معهد التربية العلمية بصفة منتظمة بعقد سيمنارات بهدف التدريب المتواصل والمتقدم للمشتغلين بالتعليم وذلك من خلال نشر ومناقشة نتائج الدراسات والبحوث فى مجال التربية العلمية فقد قام المعهد فى الفترة ١٩٧٣-١٩٨٣ بعقد تسعة وعشرين سيمناراً(٤٥).

هذا ويقوم مركز تطوير تدريس العلوم بجامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية بدور فعّال فى توعية الممارسين التربويين، وذلك من خلال إعداد برامج تدريبية تجديدية بحثية لعدد من المشتغلين بمناهج العلوم والرياضيات بمراحل التعليم العام يتم تفرغهم مدة البرنامج من قبل وزارة التربية والتعليم لاكسابهم مهارات البحث العلمى فى مجال التربية العلمية، ومن ثم لاعدادهم للمشاركة فى بناء الوحدات الدراسية الجديدة وفى تجريبها للتأكد من صلاحيتها للتطبيق التربوى قبل إرسالها للجهات المعنية بتطوير مناهج العلوم والرياضيات(٤٦).

وباستعراض خبرات بعض الدول فى مجال الاهتمام بالتوعية بأهمية البحث التربوى بين الجماهير التربوية، يمكن بيان الوسائل المتبعة فى تحقيق هذه الغاية وهى :

١- عقد حلقات المناقشة والسيمنارات التى تخلق المناخ التربوى المناسب لتشجيع التفاهم المتبادل ومن ثم التعاون البنّاء بين رجال البحث التربوى والمشتغلين بالتعليم.

٢- إعداد برامج تدريبية تجديدية بحثية للممارسين التربويين للاستعانة بهم فى تنفيذ برامج المؤسسات البحثية.

٣- مشاركة الباحثين التربويين اجتماعات الهيئات المسئولة عن إدارة وتنظيم التعليم عند مناقشة قضايا التعليم ومتطلباتها من البحث التربوى أو عند مناقشة نتائج البحوث التربوية التى يمكن الاستفادة منها فى تطوير الواقع التعليمى.

٤- مشاركة الجماهير المهتمة بقضايا البحث والتعليم اجتماعات مجالس إدارات مؤسسات ومراكز البحث التربوى.

(٥) لا تتوقف فعالية مؤسسات البحث التربوى فى تطوير المؤسسات التعليمية والتربوية على نشر نتائج الدراسات والبحوث التربوية التى تقوم بها هذه المؤسسات بين الجهات المسئولة عن إدارة وتنظيم التعليم والمهتمين من الشعب بقضايا التعليم والبحث التربوى فحسب، بل تتوقف أيضاً وبدرجة كبيرة على مساعدة الجهات المعنية بصنع السياسة التربوية والمخططين التربويين والموجهين والمعلمين وغيرهم من الممارسين التربويين على كيفية الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث التربوية فى التطوير والتحديد التربوى. فمن سمات العصر الراهن اعتماد تطوير أى مجال من مجالات حياة المجتمع على ما يتوصل إليه البحث العلمى المختص بهذا المجال من نتائج ومقترحات وتوصيات. ومن ثم فمؤسسات ومراكز البحث التربوى مطالبة باتخاذ كافة الوسائل والطرق التى يمكن من خلالها الالتقاء برجال التعليم على اختلاف مستوياتهم ومناقشتهم حول انجازات مجالات البحث التربوى التى يمكن الاستفادة منها فى التطوير التربوى. وبيان كيفية تطبيقها فى الميدان التربوى.

ففى ألمانيا يحرص معهد التربية العلمية بالتعاون مع الجهات المعنية بشئون التعليم، على عقد ندوات علمية Symposia وذلك بهدف نشر ومناقشة نتائج الدراسات والبحوث الأجنبية والألمانية فى مجال التربية العلمية. وفى هذا المجال فقد قام المعهد فى الفترة (١٩٧٠-١٩٨٤) بعقد ثنتا عشرة ندوة علمية حول التربية العلمية(٤٧).

وفى بريطانيا، يقوم مجلس المدارس للامتحانات والمنهج عن طريق لجنته المهنية بالاتصال بالهيئات المهتمة بالمناهج والامتحانات لتبادل الرأى معها حول ما يتوصل إليه المجلس من نتائج ومقترحات وتوصيات(٤٨).

أما المجلس الاسكتلندى للبحث فى التربية بالتعاون مع قسم التربية والعلوم فيقوم بعقد مؤتمرات فى جميع أنحاء اسكتلندا هدفها إعلام المعلمين بنتائج الدراسات والبحوث التربوية التى تم انجازها فى اسكتلندا وكيفية الاستفادة منها فى التطوير التربوى(٤٩).

هذا بالإضافة إلى قيام المؤسسة القومية للبحث التربوى فى انجلترا وويلز بإعداد حلقات مناقشة وورش عمل فى مختلف الأماكن للمنظمات الأعضاء فى مجلس إدارة المؤسسة لمناقشة نتائج الدراسات والبحوث التربوية والاستفادة منها فى التطبيق التربوى(٥٠)، وتشكيل لجان تشمل الباحثين والأساتذة من الجامعات والمخططين الاداريين التربويين والموجهين والمدرسين، وهذه اللجان تبحث طرق كيفية الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث التربوية فى تطوير جوانب العملية التربوية(٥١). كما تقوم هذه المؤسسة أيضا بارسال مطبوعاتها المتعلقة بالبحث التربوى لكل السلطات التعليمية المحلية والممارسين التربويين وإلى المؤسسات التربوية المهتمة بقضايا البحث والتعليم.

أما فى الولايات المتحدة الأمريكية، فتقوم مراكز ومؤسسات البحث التربوى من خلال اتصالها بمركز المعلومات للمصادر التربوية The Educational Resources information center بتزويد رجال التعليم والباحثين على اختلاف مستوياتهم فى جميع أنحاء الولايات بصفة خاصة وفى بقية دول العالم بصفة عامة بنتائج الدراسات والبحوث التربوية وبنشرات البحوث Bulletins وبنسخ كاملة من تقارير الدراسات والبحوث التربوية فى صورة ميكروفيش(٥٢).

ومن ثم تعمل مراكز ومؤسسات البحث التربوى فى بعض الدول المتقدمة بالتعاون مع الجهات المسئولة عن التعليم، على نشر ومناقشة نتائج دراستها وبحوثها وكيفية الاستفادة منها فى التطبيق التربوى من خلال طرق كثيرة ومنها ما يلى :

١- عقد مؤتمرات وندوات علمية.

٢- عقد حلقات مناقشة وورش عمل.

٣- إرسال تقارير الدراسات والبحوث التربوية إلى الجهات المعنية بإنجازات مراكز البحوث التربوية.

٤- الاتصال بالجهات والهيئات المسئولة عن شئون التعليم.

٥- تشكيل اللجان التى تتولى مناقشة النتائج وبيان كيفية تطبيقها فى الواقع التربوى.

٦- المجلات العلمية ونشرات البحث.

نشأة أجهزة البحث التربوى فى المملكة العربية السعودية :

وجهت الدولة فى المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، جل اهتمامها إلى مجال التعليم باعتباره حجر الزاوية فى تحقيق التقدم والتطور للمجتمع السعودى. كما ركزت خطط التنمية الست (١٣٩٠-١٤٢٠) انطلاقاً من متطلبات التنمية الشاملة للمجتمع السعودى فى أحد محاورها الاستراتيجية على تنمية القوى البشرية والتأكد المستمر من زيادة عرضها ورفع كفاءتها لتلبية متطلبات الاقتصاد الوطنى... وعلى دفع النشاط العلمى والحركة الثقافية والإعلامية إلى المستوى الذى يجعلها تساير التطور الذى تعيشه المملكة.(٥٣)

ولما كان البحث التربوى فى عالمنا المعاصر مطلباً حتمياً من متطلبات تطوير التعليم وتجديده، فقد اهتمت الدولة بمجال البحث التربوى حيث تم إنشاء أجهزة متعددة ومتنوعة لتتولى مسئولية إجراء الدراسات والبحوث التربوية والنفسية.... وغيرها من مهام مجال البحث التربوى.

ففى عام ١٣٨٢هـ تم إنشاء كلية التربية بمكة المكرمة - (وكانت تتبع وزارة المعارف منذ تأسيسها وحتى عام ١٣٩٠/١٣٩١هـ حيث انضمت إلى جامعة الملك عبدالعزيز ثم انضمت بعد ذلك إلى جامعة أم القرى عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ-)(٥٤) بهدف تحقيق مهام كثيرة ومنها ما يتعلق بمجال البحث العلمى التربوى كما يلى :(٥٥)

(١) إعداد المعلم المؤهل علمياً وتربوياً ومهنياً لتولى عملية التدريس فى مدارس التعليم العام للمرحلتين المتوسطة والثانوية ولجميع المواد الدراسية التى تقدم فى هذه المدارس بشتى أنواعها.

(٢) إعداد القوى البشرية اللازمة للعمل فى المدرسة - (غير المدرسين) - من المديرين والمشرفين والموجهين التربويين وكذلك القوى البشرية اللازمة للعمل فى الإدارة التربويّة فى شتى تخصصتها.

(٣) تدريب المعلمين وكل العاملين فى حقل التربية والتعليم من مديرين وموجهين ومشرفين - أثناء الخدمة - لرفع مستواهم وزيادة خبراتهم المهنية وإطلاعهم على كل جديد فى الميادين التربوية.

(٤) الإسهام فى رفع المستويات التعليمية فى البلاد والمشاركة فى إثراء البحث فى الميادين التربوية والنفسية بشتى فروعها.

(٥) الاشتراك مع الهيئات التعليمية الأخرى كالجامعات وغيرها فى الدراسات التربوية والنفسية بغرض تطوير مجالات التعليم العام والتعليم الجامعى وتقديم المشورة العلمية حسب المواقف.

وفى عام ١٣٨٦/١٣٨٧هـ تم إنشاء كلية التربية بالرياض بناء على الاتفاقية التى وقعتها وزارة المعارف مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، ثم ضمت إلى جامعة الملك سعود بعد أشهر قليلة من إفتتاحها.(٥٦)

وتعمل كلية التربية بجامعة الملك سعود فى ظل متطلبات المجتمع السعودى وظروفه واحتياجاته التربوية، على تحقيق عدة أهداف من أهمها :(٥٧)

(أ) التعاون مع وزارة المعارف على حل المشكلات التربوية فى المدارس والمعاهد عن طريق البحث العلمى وغيره من الوسائل.

(ب) التصدى للمشكلات التربوية التى يواجهها المجتمع السعودى بوجه عام والمؤسسات التربوية بوجه خاص.

(جـ) نشر الوعى التربوى بين المواطنين عن طريق الندوات والمحاضرات مع استخدام الوسائل التعليمية وأدوات تكنولوجيا التعليم الحديثة.

هذا بالإضافة إلى إنشاء مركز البحوث التربوية والنفسية بكلية التربية بمكة المكرمة فى ١٣٩٤/١٢/٢٢هـ، ليقوم بإعداد بحوث فى المجالات التربوية والنفسية بالتعاون مع الجهات المعنية ذات العلاقة بما يتم دراسته من بحوث.(٥٨)

وفى اسكتلندا يتضمن مجلس إدارة المجلس الإسكتلندى للبحث فى التربية ممثلين عن أجهزة البحث التربوى الأخرى الاسكتاندية وهى : معهد اسكتلندا التربوى، كليات وأقسام التربية، مجلس الجامعات الاسكتلندى للدراسات فى التربية، مجلس التعليم المهنى والفنى، وهيئة الامتحانات(٢٦). ومن ثم يستطيع هذا المجلس من خلال مجلس إدارته تحقيق الاتصال والتنسيق بين الهيئات المختلفة التى تتولى مهام البحث التربوى فى اسكتلندا.

كما يقوم المجلس الاسكتلندى للبحث فى التربية بالتعاون مع مراكز البحوث التربوية الأوربية والأمريكية، بإجراء بحوث تربوية مقارنة، ومن هذه الدراسات، الدراسة التى تناولت واقع التعليم فى المدارس الثانوية(٢٧).

وفى جمهورية مصر العربية، نجد أن مجلس إدارة مركز تطوير تدريس العلوم بجامعة عين شمس يتضمن عمداء كليات التربية والعلوم والبنات وممثل عن المركز القومى للبحوث التربوية وأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا(٢٨). ولتحقيق الترابط بين وحدات البحوث فقد قام المركز بتشكيل اللجنة الاستشارية العامة التى تضم عمداء كليات التربية بالجامعات المصرية وممثل عن المركز القومى للبحوث التربوية وأكاديمية البحث العلمى، هذا بالاضافة إلى تشكيل لجان استشارية لتخصصات عمل المركز تضم أساتذة من كليات العلوم والتربية بالجامعات المصرية وأكاديمية البحث العلمى.

أما فى الولايات المتحدة الأمريكية فيتم تحقيق الإتصال والتنسيق بين أجهزة البحث التربوى الفيدرالية من خلال المجلس الفيدرالى للبحث والتطوير التربوى Federal Council for Educational Research and Development حيث يتولى مهام كثيرة منها(٣٠) :

أ- تحقيق والتنسيق بين برامج وأنشطة المجلس القومى للبحوث التربوية والبرامج والأنشطة التى تقوم بها الوكالات الفيدرالية.

ب- تقديم تقرير سنوى للكونجرس ورئيس الدولة عن وضع البحث التربوى والتطوير فى الولايات المتحدة الأمريكية ويشمل التقرير :

(١) برامج البحث التربوى التى تتلقى مساعدة فيدرالية.

(٢) النتائج المتميزة لبعض البحوث التربوية.

(٣) توصيات عن تحسين الدور الفيدرالى فى مجال البحث التربوى.

وفى ضوء ما تقدم يمكن التوصل إلى أن الاتصال والتعاون بين مراكز ومؤسسات البحث التربوى يتحقق من خلال الوسائل الآتية :

أ - إنشاء هيئة قومية للبحث التربوى.

ب- التمثيل المتبادل فى عضوية مجالس الإدارات.

(جـ) الاشتراك فى اللجان العلمية والاستشارية التى تتولى دراسة ومناقشة مشروعات البحوث التربوية.

د- القيام بالبحوث التربوية المشتركة.

هـ- إقامة المؤتمرات التربوية.

و - تبادل تقارير الدراسات والبحوث التربوية.

(٣) تحقيق الترابط الوثيق بين مراكز ومؤسسات البحث التربوى وبين الجهات المعنية بشئون التعليم على إختلاف مستوياتها، وذلك لتتمكن أجهزة البحث التربوى من المساهمة الفعّالة فى تطوير التعليم وتحديثه. فمن خلال هذا الاتصال المتبادل تتعرف أجهزة البحث التربوى على أولويات السياسة العامة للتعليم وعلى القضايا والمشكلات التعليمية والتربوية الملحة ... ومن ثم على أولويات التطوير والتحديث التربوى. كما تتعرف الجهات المسئولة عن إدارة وتنظيم التعليم، على نتائج الدراسات والبحوث والمؤتمرات واللقاءات التربوية التى أنجزتها مؤسسات البحث التربوى والاستفادة منها فى تطوير جوانب الميدان التربوى...، وعلى الاستشارات والمساعدات الفنية والتربوية التى تمكنها من مواجهة المشكلات والعقبات التى تعوق فعالية المؤسسات التعليمية والتربوية. وانطلاقاً من هذه الفائدة التربوية، فقد حرصت معظم دول العالم على تحقيق التعاون والتنسيق بين الجهات المسئولة عن إدارة وتنظيم مجال البحث التربوى وبين مواقع العمل التعليمى والتربوى.

ففى الولايات المتحدة الأمريكية، تم إنشاء تسعة مراكز للبحث والتطوير التربوى Educational Research and Development Centers فى عدد من الجامعات الأمريكية التى لها اهتمامات فى مجال البحث التربوى، لتتولى اجراء البحوث التربوية التطويرية والعمل على جعلها فى متناول الممارسين التربويين(٣١).

إجراء الدراسات وإعداد البحوث الهادفة إلى تنمية وتطوير العملية التعليمية التربوية مراعية في ذلك الأساليب والاتجاهات الحديثة السائدة في العالم التي لا تتعارض مع معتقدات وتراث وتقاليد المجتمع.

كما قامت الدولة أيضا بإنشاء كليات التربية، في المدينة المنورة عام ١٣٩٧هـ وتتبع جامعة الملك عبدالعزيز، في مدينة الطائف عام ١٤٠٠هـ وتتبع جامعة أم القرى، وفي مدينة الاحساء عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ وتتبع جامعة الملك فيصل.(٧٠) للمساهمة في تطوير وتعزيز البحث العلمي التربوي وذلك بإجراء الدراسات والبحوث التربوية والنفسية، بجانب دورها الأساسي في إعداد وتأهيل العناصر البشرية اللازمة لمهنة التعليم ورفع المستوى المهني والأكاديمي للعاملين في ميدان التربية والتعليم بوجه عام والمدرسين غير المؤهلين تأهيلاً كافياً بوجه خاص.

أما فيما يتعلق بالبحث العلمي التربوي المرتبط بمؤسسات تعليم البنات بصفة خاصة، فقد قامت الدولة بإنشاء كليات التربية للبنات، في مدينة الرياض عام ١٣٩٠هـ، في مدينة جدة عام ١٣٩٤/٩٥هـ، وفي مدينة مكة المكرمة عام ١٣٩٥/٩٦هـ. ثم توالى بعد ذلك إنشاء كليات التربية للبنات في بعض مدن المملكة الأخرى حتى صار عددها الآن ثماني كليات.(٧١) ومن أهداف كليات التربية للبنات، طبقاً لوثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية :(٧٢)

(أ) القيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي الذي يسهم في مجال التقدم العالمي في الآداب والعلوم والمخترعات وإيجاد الحلول السليمة الملائمة لمتطلبات الحياة المتطورة واتجاهاتها التقنية (التكنولوجية).

(ب) النهوض بحركة التأليف والإنتاج العلمي بما يطوع العلوم لخدمة الفكرة الإسلامية ويمكن البلاد من دورها القيادي ابناء الحضارة الإنسانية على مبادئها الأصيلة التي تقود البشرية إلى البر والرشاد وتجنبها الانحرافات المادية والإلحادية.

وانطلاقاً من العناية المستمرة بتنمية البحث العلمي وتشجيعه التي أكدت عليها خطة التنمية الخامسة (١٤١٠-١٤١٥هـ)(٧٣)، فقد قامت الرئاسة العامة لتعليم البنات بتطوير الهيكل التنظيمي للوكالة المساعدة للتطوير التربوي وذلك بإنشاء الإدارة العامة للبحوث

التربوية بموجب القرار رقم ١٠٨٤ وتاريخ ١٤١٤/٣/١هـ.(٧٤) هذا بالإضافة إلى إنشاء مركزين للبحوث التربوية فى كليتى التربية للبنات بالرياض وجدة عام ١٤١٤هـ.(٧٥)

وعلاوة على ذلك، فقد قامت المملكة العربية السعودية بالتعاون مع بقية دول الخليج العربى بتأسيس مكتب التربية العربى لدول الخليج العربى بالرياض عام ١٣٩٤هـ كمنظمة تربوية إقليمية، تعمل على توحيد أهداف التعليم ونظمه والأسس العامة للمناهج والوسائل التعليمية والكتب المدرسية ورفع المستوى التربوى والتعليمى فى دول الخليج.(٧٦) وذلك انطلاقاً من أن دول الخليج العربية تكون إقليماً واحداً فى لغته ومعتقده الإسلامى، متقارباً فى جغرافيته وبيئته وموارده الاقتصادية وظروفه الاجتماعية وعاداته وسلوكه... الخ.

أما فى مجال البحث العلمى التربوى فيعمل مكتب التربية العربى لدول الخليج على تحقيق الأهداف العامة التالية :(٧٧)

(١) تشجيع البحث العلمى والتربوى فى الدول الأعضاء - (المملكة العربية السعودية، دولة الإمارات العربية المتدة، دولة البحرين، دولة قطر، سلطنة عمان، دولة الكويت) -، والعمل على تنمية الكفاءات المتخصصة في المجالات العلمية والتربوية لتلبية حاجات الأعضاء.

(٢) إنشاء المؤسسات والمراكز التربوية المشتركة بين الدول الأعضاء.

ولمكتب التربية العربى لدول الخليج إلى جانب إداراته المتخصصة أجهزة فنية مرتبطة به، تعمل على تحقيق أهدافه ومهامه الرئيسية. ومن هذه الأجهزة الفنية المركز العربى للبحوث التربوية لدول الخليج ومقره دولة الكويت، الذى تم إنشاؤه بموجب القرار رقم (٦) الصادر عن المؤتمر العام الثانى لوزارة التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربى بالرياض فى ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، ليتولى الإسهام فى تطوير الحركة التربوية وتنميتها فى الدول الأعضاء على أسس علمية بما يضمن لها الكفاية والتجدد والتكامل على النحو الذى يجعلها عاملاً مؤثراً وقوة فعالة فى تنمية الثروة البشرية والتطوير الاجتماعى والاقتصادى للدول الأعضاء، بوجه خاص وللأمة العربية بوجه عام فى إطار العقيدة الإسلامية.(٧٨)

وبتحليل نشأة أجهزة البحث التربوى فى المملكة العربية السعودية، يتضح أن مجال

البحث التربوى يحظى باهتمام متزايد من قبل الدولة. وفى إطار هذا الاهتمام شهد البحث التربوى حركة دائبة انطلقت من الحاجة إلى إدراك واقع التعليم والعمل على تطويره فى ضوء متطلبات خطط تنمية المجتمع السعودى. كما تبين أيضاً أن أجهزة البحث التربوى التى تتولى مسئولية تطوير الحركة التربوية السعودية، تتمثل فى نوعين هما :

(أ) كليات التربية وأقسام التربية وعلم النفس بالجامعات السعودية.

(ب) مراكز البحوث التربوية بالجامعات السعودية وكليات التربية للبنات، والإدارات العامة للبحوث التربوية والتقويم بوزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات.

وطبقاً لحدود البحث الحالى، يقوم الباحث بدراسة وتحليل واقع تنظيم وإدارة أجهزة البحث التربوى التى أنشئت أصلاً بهدف تحقيق الأهداف التربوية التى ينشدها المجتمع السعودى فى مجال البحث التربوى وهى :

١- مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة أم القرى.

٢- مركز البحوث التربوية بكلية التربية - جامعة الملك سعود.

٣-الإدارة العامة للبحوث التربوية والتقويم بوزارة المعارف.

تنظيم وإدارة أجهزة البحث التربوى فى المملكة العربية السعودية :

أولاً : مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة أم القرى :

أنشئ مركز البحوث التربوية والنفسية فى ١٣٩٤/١٢/٢٢هـ بكلية التربية بمكة المكرمة التى تتبع جامعة أم القرى، ومن ثم يعد هذا المركز من مراكز البحوث الأولية بالجامعة. كما صدرت اللائحة التنظيمية الأولية لمركز البحوث التربوية والنفسية فى عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ والتى أصبح بموجبها المركز وحدة إدارية مستقلة وله مجلس مستقل برئاسة عميد كلية التربية.(٧٩)

ولزيادة فعاليات مركز البحوث التربوية والنفسية وغيره من مراكز البحوث بالجامعة، فقد صدرت اللائحة التنظيمية الثانية فى عام ١٤٠٧هـ وأصبحت لها عمادة مستقلة تسمى بعمادة معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامى. ومن ثم يتكون معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامى من المراكز التالية :(٨٠)

١- مركز بحوث الدراسات الإسلامية.

٢- مركز بحوث اللغة العربية وآدابها.

٣- مركز البحوث التربوية والنفسية.

٤- مركز بحوث العلوم التطبيقية والهندسية.

٥- مركز بحوث التعليم الإسلامي.

٦- مركز بحوث العلوم الاجتماعية.

٧- مركز إحياء التراث الإسلامي.

أهداف المركز:

انطلاقاً من الالتزام بالقيم والمعايير الإسلامية في جميع الدراسات والبحوث والأنشطة الأخرى، يهدف المركز إلى تحقيق رسالة الجامعة في مجال البحث العلمي ويتمثل ذلك فيما يلي :(٨١)

١- إجراء الدراسات والبحوث العلمية النظرية والميدانية والتجريبية في المجالات التربوية والنفسية بصفة خاصة والاجتماعية بصفة عامة وتشجيع التأليف والترجمة فيها مع التركيز على إبراز وجهة النظر الإسلامية.

٢- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء البحوث العلمية وتكوين فريق من الباحثين في مختلف نشاطات البحث العلمي التربوي والنفسي والاجتماعي.

٣- التعاون مع الجهات العلمية المعنية بإعداد المعلم لتطوير برامجها بما يتلاءم مع التقدم العلمي المستمر.

٤- التعاون مع وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات في دراسة المشاكل التربوية وإيجاد الحلول العلمية لها.

٥- التعاون مع هيئات التعليم المحلية لتطوير التربية بما يتلاءم مع التقدم العلمي والعالمي.

٦- التعاون مع الهيئات الاجتماعية على مستوى المملكة في دراسة المشاكل الاجتماعية وإيجاد الحلول العلمية لها.

٧- التعاون مع المراكز العلمية على مستوى المملكة وخاصة مراكز البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية.

٨- متابعة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية فى العالم والاستفادة منها على النطاق المحلى.

٩- نشر البحوث العلمية وإبرازها فى داخل المملكة وخارجها باستخدام مختلف وسائل الإعلام.

١٠- المعاونة فى تدريب الباحثين التربويين والنفسانيين والاجتماعيين فى مختلف الفروع.

١١- تنظيم الندوات والمؤتمرات العلمية فى الميادين التربوية والنفسية والاجتماعية ومتابعة المؤتمرات العلمية والاشتراك فيها.

١٢- تقديم خدمات واستشارات فنية تتعلق بمجال البحوث لمختلف الباحثين سواء داخل الجامعة أم من خارجها.

إدارة المركز:

يتولى إدارة المركز :(٨٢)

أ- مدير المركز. ب- مجلس المركز.

ويشكل مجلس المركز على النحو التالى :(٨٣)

أ- مدير المركز رئيساً.

ب- عضو واحد من كل تخصص فى المركز.

ويجوز أن يضاف إلى المجلس إثنان غير من تقدم من ذوى الخبرة والنشاط العلمى.

وبالتأمل إلى عضوية مجلس المركز، نجد أنها لا تتضمن ممثلين عن وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات.... باعتبارها الجهات المعنية بتطوير التعليم والمستفيدة من نتائج ومقترحات وتوصيات الدراسات والبحوث وغيرها من الأنشطة العلمية التى يقوم بها المركز فى تحقيق هذا التطوير كما أنها لا تتضمن أيضا ممثلين عن أجهزة البحوث التربوية السعودية الأخرى ذات الصلة بطبيعة عمل المركز.

ويختص مجلس المركز بما يلى :(٨٤)

أ- اقتراح مشاريع البحوث ورفعها إلى مجلس المعهد.

ب- النظر فى البحوث التى تحال إلى المركز والتوصية بشأنها.

جـ- اقتراح لجان العمل فى البحوث.

د- اقتراح لجان التحكيم للبحوث والمشاريع العلمية.

هـ- التوصية بعقد الندوات والمؤتمرات العملية.

هذا ويتولى مدير المركز تصريف كافة أمور المركز وإدارة شئونه العلمية والادارية والمالية.(٨٥)

أما مصادر إعداد خطة عمل المركز وخاصة فيما يتعلق بتحديد موضوعات الدراسات والبحوث التربوية، فتتمثل فيما يقدمه بعض أعضاء هيئة التدريس من مشاريع بحثية ثم تعرض على لجنة علمية يشكلها المركز لدراستها من جوانبها الأكاديمية والتمويلية ومدى إمكانية تنفيذها وكتابة تقارير عنها ورفعها إلى مجلس المركز لاقتراح ما يراه مناسباً بشأنها ورفعها إلى مجلس معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامى باعتباره الجهة المعنية بالبحث العلمى بالجامعة.(٨٦)

وفى مجال علاقة مركز البحوث التربوية والنفسية بأجهزة البحوث التربوية السعودية الأخرى والعربية ذات الاهتمام المشترك، يقوم المركز بعقد الندوات والمؤتمرات فى موضوعات ذات صلة بنشاطه ويقوم بدعوة الجهات المختصة لحضور هذه الندوات والمؤتمرات. كما يشارك المركز فى الندوات والمؤتمرات التى تنظمها جهات أخرى فى موضوعات تتصل بتخصص المركز. ويقدم المركز الاستشارات العلمية والمعاونة فى إجراء التطبيق الميدانى للبحوث التى يقوم بها طلاب الدراسات العليا سواء داخل المملكة أو خارجها من الطلاب المبتعثين الذين يحضرون لدرجة الدكتوراه.(٨٧)

فعلى سبيل المثال عقد مركز البحوث التربوية والنفسية ندوة خبراء أسس التربية الإسلامية فى عام ١٤٠٠هـ وذلك بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، كما شارك فى :(٨٨)

(أ) ندوة خبراء البحوث التربوية التى عقدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالرباط.

(ب) مؤتمر مسئوولى البحث التربوى الثانى فى دول الخليج العربى والمنعقد فى مكة المكرمة فى الفترة من (٢٨-٣٠) ربيع الأول ١٤٠٢هـ.

(جـ) ندوة التعليم التى نظمتها وزارة التخطيط فى الرياض من (٥-٧) ربيع الأول ١٤٠٣هـ.
(د) الاجتماع التنسيقى الرابع لمديرى مراكز البحوث فى الدول العربية من ٨-١٠ شعبان ١٤٠٨هـ.

هذا بالإضافة إلى أن اتصال المركز بغيره من أجهزة البحوث التربوية ذات الاهتمام المشترك، يتم أيضاً من خلال تبادل تقارير الدراسات والبحوث التربوية التى تم إنجازها.(٨٩)

ويشير البعض إلى أن قصور علاقة مركز البحوث التربوية والنفسية بأجهزة البحوث التربوية ذات الاهتمام المشترك على المشاركة فى عقد الندوات والمؤتمرات وتبادل المطبوعات يرجع إلى عدة عوامل تتمثل فيما يلى :(٩٠)

١- عدم وجود هيئة عليا تحقق الاتصال والتنسيق المتبادل بين أجهزة البحوث التربوية السعودية.
٢- عدم وجود قنوات للاتصال بين أجهزة البحوث التربوية السعودية.
٣- عدم تحقيق سياسة المركز للتعاون مع أجهزة البحوث التربوية الأخرى.

وفيما يتعلق بعلاقات تعاون أو اتصال مركز البحوث التربوية والنفسية بالجهات المعنية بالتعليم - (الإدارات العامة المعنية بتطوير التعليم بديوان عام وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات، إدارات التعليم بالمناطق، إدارات المدارس) - نجد أن المركز يحرص على تقديم استشارات وخدمات تخصصية تتعلق بمجالات الدراسات والبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية لوزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات وإدارات التعليم المحلية والمدارس المختلفة، كما يتولى المركز أيضاً تنظيم برامج تدريب لإعداد فريق من الباحثين التربويين والنفسانيين والاخصائيين فى مختلف الفروع، وإرسال الإصدارات والمطبوعات المختلفة التى يقوم بإعدادها إلى الجهات المعنية بإدارة وتنظيم التعليم.(٩١)

هذا ويؤكد البعض أن علاقة المركز بالجهات المعنية بإدارة وتنظيم التعليم يشوبها نوع من القصور ويرجع ذلك إلى :(٩٢)

١- عدم ارتباط خطط عمل المركز بخطط تطوير التعليم وتحديثه.

٢- قصور وعى العاملين بالتعليم بأهمية البحوث التربوية.

٣- عدم وجود التنسيق بين المركز والجهات المسئولة عن التعليم على اختلاف مستوياتها.

وفى مجال نشر الوعى بأهمية البحث التربوى بين العاملين بالجامعة بصفة عامة وبين رجال التعليم بصفة خاصة، يقوم مركز البحوث التربوية والنفسية بهذا الدور عن طريق الصحف وإعداد النشرات التربوية وإرسالها داخل الجامعة وخارجها فى المملكة العربية السعودية.(٩٣) هذا بالإضافة إلى دعوة الجهات المعنية بشئون التعليم للمشاركة فى الموتمرات والندوات التى يقوم المركز بإعدادها.(٩٤)

وأما فيما يتعلق باهتمام مركز البحوث التربوية والنفسية بنشر نتائج الدراسات والبحوث التربوية للإفادة منها فى تطوير التعليم، فيقوم المركز بإصدار الدوريات العلمية وسلاسل الدراسات والبحوث التخصصية ونشرها على أوسع مدى ممكن. ومن هذه الإصدارات العلمية ما يلى :(٩٥)

١- مجلة كلية التربية. ٢- سلسلة الدراسات والبحوث التربوية. ٣- سلسلة البحث فى خدمة المعلم. ٤- النشرة التربوية. ٥- سلسلة الدراسات والبحوث النفسية. ٦- سلسلة الدراسات والبحوث الاجتماعية.

ومن ثم يتبين أن المركز يقوم بنشر نتائج الدراسات والبحوث التربوية من خلال المجلات العلمية وسلاسل الدراسات والبحوث التخصصية.

مركز البحوث التربوية بكلية التربية بالرياض - جامعة الملك سعود.

تولى جامعة الملك سعود - كمؤسسة علمية وثقافية - اهتماماً بالغاً للبحث العلمى، إيماناً منها بأهميته ودوره فى تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع السعودى. ومن مظاهر هذا الاهتمام البالغ، أنه تقرر إنشاء مركز للبحوث فى كل كلية من كليات الجامعة ويكون من أغراضه الأساسية تشجيع البحوث العلمية فى الكلية والتنسيق بينها وتوفير الإمكانات اللازمة لها، وإصدار لائحة مراكز البحوث بالجامعة برقم ٤٧/٨١٠٢٢ بتاريخ ٢/١٨/ ١٣٩٧هـ(٩٦). ففى مجال البحث العلمى التربوى، فقد تم إنشاء مركز البحوث التربوية بكلية التربية بالرياض عام ١٢٩٦/١٢٩٧هـ.

أهداف المركز:

وتمشياً مع لائحة مراكز البحوث بجامعة الملك سعود، فإن مركز البحوث التربوية بكلية التربية بالرياض يحرص كل الحرص على تحقيق الأهداف التالية :(٩٧)

١- تشجيع حركة البحث العلمي التربوى وتنشيطها وتقديم المساعدات المختلفة لأعضاء هيئة التدريس ومن فى حكمهم فرادى أو جماعات وتمويل أعمالهم العلمية تمويلاً كاملاً أو جزئياً.

٢- نشر البحوث التى يقرها مجلس إدارة المركز وأية إصدارات أخرى يقرها المركز.

٣- الإسهام فى تحقيق أهداف تنمية المجتمع عن طريق ربط الأبحاث بحاجات المجتمع.

٤- تشجيع الدراسات الاستشاية ومشاريع البحوث المقدمة من الجهات خارج الجامعة وتنسيق ذلك وإعداده وتنفيذه بالتعاون مع الأقسام المختصة وتوزيع منشورات المركز وفقاً للوائح المنظمة لذلك.

إدارة المركز:

تقع مسئولية إدارة المركز على عاتق كل من :

أ- مجلس إدارة المركز. ب- مدير المركز.

ويتألف مجلس الادارة من :(٩٨)

١- عميد الكلية أو ينيب عنه مدير المركز.

٢- مدير المركز، ويكون أميناً للمجلس.

٣- عضو هيئة تدريس من كل قسم يعينه مجلس الكلية بناء على ترشيح مجلس القسم المختص، وذلك لمدة سنتين قابلة للتجديد وعلى أن يكون أحدهم مندوب الكلية فى المجلس العلمى.

٤- يجوز لمجلس الكلية أن يضم إلى عضوية مجلس إدارة المركز ثلاثة أعضاء على الاكثر من ذوى الخبرة من داخل الجامعة أو من خارجها لمدة سنتين قابلة للتجديد.

وبالتأمل إلى تشكيل مجلس الإدارة، يتبين اقتصار تمثيل أجهزة البحث التربوى على كلية التربية بجامعة الملك سعود وذلك بحكم تبعية المركز لها، ولم يتضمن تشكيل المجلس بصفة مباشرة ممثلين عن وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات والمؤسسة العامة

للتعليم الفنى والتدريب المهنى باعتبارها الجهات الرئيسة المسئولة عن تنظيم وإدارة المؤسسات التعليمية والعمل على تطويرها فى ضوء ما يتوصل إليه البحث التربوى من نتائج ومقترحات وتوصيات، حيث ينص تشكيل مجلس الإدارة فى البند الرابع، على عبارة يجوز لمجلس الكلية أن يضم إلى عضوية مجلس إدارة المركز، ثلاثة أعضاء على الأكثر من ذوى الخبرة من داخل الجامعة أو خارجها.

وبدون تجاوز لصلاحيات مجلس الكلية، يكون لمجلس الإدارة الصلاحيات التالية:(٩٩)

١- اقتراح خطة البحوث السنوية وإعداد مشروع الميزانية اللازمة لها.

٢ - الموافقة على مشروعات بحوث أعضاء هيئة التدريس ومن فى حكمهم، الفردية والجماعية والإنفاق على الممول منها.

٣- رسم السياسة البحثية للكلية والاتجاهات البحثية المشتركة مع جهات أخرى.

٤- مناقشة التقرير السنوى والحساب الختامى للمركز والموافقة عليها.

٥- دعوة الخبراء والمختصين لإلقاء المحاضرات وعقد الندوات بهدف تنشيط البحوث ودعمها داخل الكلية.

٦- الموافقة على صرف مكافآت المشتركين فى البحوث التى يقترحها المركز وتحدد المكافأة حسب الجهد المبذول وتقدير مجلس الإدارة.

٧- اقتراح تخفيف أعباء أعضاء هيئة التدريس أو تفرغ البعض ممن يحتاج المركز إلى خدماتهم والموافقة على توظيف الخبراء المختصين فى الأجهزة والأعمال الفنية وصيانتها.

٨- لمجلس الإدارة إيقاف البحوث التى يتبين من تقارير مدير المركز عدم جديتها.

ويتولى مدير المركز المهام الآتية :(١٠٠)

١- ينوب عن العميد فى رئاسة مجلس إدارة المركز فى حالة تغيبه.

٢- يدير المركز وينفذ السياسة البحثية المقررة من مجلس الإدارة.

٣- يوصى بتعيين القوى البشرية اللازمة لتشغيل المركز بما فى ذلك اقتراح الأساتذة الباحثين والزائرين.

٤- يفاوض بشأن إجراء البحوث والدراسات الإستشارية مع الجهات المختلفة بالتنسيق مع الأقسام المعنية.

وفى مجال كيفية إعداد خطط عمل المركز وخاصة فيما يتعلق باختيار موضوعات الدراسات والبحوث التربوية، يعتمد المركز على ما تتقدم به الجهات الرسمية وشبه الرسمية - (وخاصة وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات والمؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى) - من طلبات لمجلس إدارة المركز لدراسة مشكلات تربوية أو تعليمية تعانى منها هذه الجهات، هذا بالإضافة إلى ما يتقدم به الباحثون من موضوعات. ثم تعرض هذه المشروعات البحثية على مجلس إدارة المركز لدراستها وتقدير التكاليف اللازمة لها وكذا المدة المطلوبة لتنفيذها، واقتراح ما يلزم بشأنها.(١٠١) ورفعها للمجلس العلمى بالجامعة - (باعتباره الجهة المعنية بمجال البحث العلمى) - للموافقة عليها والتنسيق بينها وبين خطة البحوث فى المجالات العلمية الأخرى بالجامعة، وذلك عن طريق ممثل مجلس إدارة المركز فى المجلس العلمى.(١٠٢)

وفيما يتعلق بعلاقة تعاون أو اتصال مركز البحوث التربوية بمراكز وإدارات البحوث التربوية السعودية الأخرى ذات الاهتمام المشترك، نجد أن هذه العلاقة تتمثل فقط فى تبادل تقارير الدراسات والبحوث التربوية التى تم إنجازها. ويرجع ذلك القصور إلى :(١٠٣)

١- عدم وجود هيئة عليا تحقق الاتصال والتنسيق بين مراكز البحوث التربوية.

٢- عدم وجود قنوات الاتصال بين مراكز البحوث التربوية.

٣- عدم توفر الإمكانات المادية التى تحقق فرص الاتصال والتنسيق.

أما الوسائل التى يتبعها مركز البحوث التربوية فى تحقيق الاتصال والتعاون مع الجهات المعنية بالتعليم - (وزارة المعارف، والرئاسة العامة لتعليم البنات، وإدارات التعليم بالمناطق...الخ) - فتتمثل فيما يلى :(١٠٤)

١- قيام المركز بالدراسات والبحوث التربوية التى تطلبها الجهات المعنية بالتعليم. فقد قام المركز على سبيل المثال، بدراسة مشكلة تعيين خريجات الكليات غير التربوية فى وظائف تعليمية بالرئاسة العامة لتعليم البنات، بناء على طلب الرئاسة العامة لتعليم البنات. وإعداد وكتابة نصوص عن التعليم الفنى والتدريب المهنى لادخالها فى مناهج التعليم العام بهدف تطوير مفاهيم الطلبة نحو المجالات التعليمية الفنية والمهنية

واجتذابهم نحوها، بناء على طلب المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى. ودراسة مشكلة العزوف عن مهنة التدريس فى المملكة العربية السعودية. هذا ويقوم المركز حاليا بتطوير المناهج والبرامج الأكاديمية فى كلية الملك فيصل الجوية.

٢- تقديم المركز المساعدات العلمية والفنية والاستشارات التربوية للمؤسسات التعليمية. فالمركز على سبيل المثال، يتعاون من خلال وحدة التحاليل والمعالجات الاحصائية والمنهجية بالمركز، مع المؤسسات التعليمية فى إعداد مقاييس مناسبة لنوع الدراسات التى تجريها.

هذا ويقوم المركز أيضا، بمساعدة الراغبين من رجال التعليم فى الحصول على ملخصات أو نسخ كاملة من الدراسات والبحوث التربوية، وبرمجة وتحليل البيانات الإحصائية لكافة المؤسسات والأجهزة التعليمية الراغبة فى ذلك.(١٠٥)

وفى مجال التوعية بأهمية البحث التربوى ودوره فى تحقيق تطوير التعليم، فإن مركز البحوث التربوية يعانى من قصور يحول بينه وبين تحقيق دوره المنشود فى هذا المجال. ويتمثل ذلك القصور فيما يلى :(١٠٦)

١- قلة الكوادر الفنية والادارية.

٢- عدم وجود الإمكانات المادية اللازمة.

وأما فى مجال نشر نتائج الدراسات والبحوث التربوية للإفادة منها فى تطوير التعليم، فيقوم مركز البحوث التربوية بإصدار سلسلة بعنوان مستخلصات البحوث الصادرة عن المركز وإرسالها إلى جميع المؤسسات التربوية الرئيسية داخل المملكة وخارجها. كما تتوفر لدى وحدة مصادر المعلومات التربوية بالمركز، شرائح ميكروفيش، تضم الأبحاث الصادرة بالولايات المتحدة الأمريكية بخصوص التربية وعلم النفس والمناهج الدراسية والتخطيط التربوى والإدارى وطرق التدريس والأدوات التكنولوجية، وذلك ابتداء من سنة ١٩٧٥ إلى سنة ١٩٩٢م. وما بعد هذا التاريخ يمكن تأمينه عن طريق مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.(١٠٧)

ولتحقيق الاستفادة تقوم مصادر المعلومات التربوية بالمهام التالية :(١٠٨)

أ- توفر قاعدة مناسبة للبحث والقراءة.

ب- توفر ستة أجهزة لقراءة الميكروفيش وأربعة أجهزة للقراءة والاستنساخ تعمل بالورق الكيميائى والحبر السائل. وجهاز يعمل بالورق العادى والحبر الجاف.

جـ- توفر الفهارس والمستخلصات اللازمة.

د- تقدم المعونة لمن يحتاجها من الباحثين المستعملين للغة الانجليزية من أجل الوصول إلى الموضوعات المطلوبة والاستفادة منها.

الادارة العامة للبحوث التربوية والتقويم بوزارة المعارف

تعتبر وزارة المعارف من أقدم الوزارات التى أنشأتها الدولة فى المجتمع السعودى لتحمل المسئولية فى مجال التعليم، حيث أنشئت عام ١٣٧٣هـ- ١٩٥٣م. ومن ثم فهى تعنى بالتعليم العام للبنين بمراحله الابتدائية والمتوسطة والثانوية، هذا بالإضافة إلى تعليم الكبار ومحو الأمية وكليات إعداد المعلمين لما قبل مرحلة التعليم الثانوى.

ولرفع كفاءة هذه المراحل التعليمية والعمل على تطويرها وتحديثها وفق متطلبات تنمية المجتمع السعودى وتحديات العصر، قامت وزارة المعارف عام ١٤٠٤هـ بإنشاء الإدارة العامة للبحوث التربوية والتقويم ضمن الهيكل التنظيمى لوكالة الوزارة المساعدة لشئون التطوير التربوى.

وتهدف الإدارة العامة للبحوث التربوية والتقويم إلى :(١٠٩)

١- تطوير البحث المتخصص فى خدمة مشروعات التطوير النوعى والتجديد التربوى.

٢- إقامة نظام شامل متكامل للمعلومات التربوية والتعليمية بغية وضع نتائج البحوث ومقومات نظام المعلومات فى خدمة عمليات البحث والتخطيط والإدارة التعليمية والمتابعة والتقويم النوعى على جميع مستويات العمل فى الوزارة.

ولتحقيق هذين الهدفين تقوم الإدارة العامة للبحوث التربوية بمهام كثيرة. من أهمها:(١١٠)

١- إعداد الدراسات والبحوث التربوية الأساسية والتطبيقية والإجرائية اللازمة لدراسة وتقويم العمليات التربوية والتعليمية بالمملكة ومسيرة مشروعات التطوير اعتمادا على ما

يتوفر لديها من إحصاءات ووثائق أو ما تجمعه خلال البحث عن طريق المسح والاستفتاء والمقابلة أو غير ذلك من مناهج علمية مقررة للبحث التربوى.

٢- إعداد الدراسات والبحوث التربوية الخاصة بتوثيق تاريخ التعليم فى المملكة وتطور مناهجه وأساليبه ومشكلاته فى إطار التاريخ الحضارى والتطور الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للمملكة وذلك خدمة للمشتغلين بالعملية التعليمية واستثارة للبحث فى هذه الموضوعات.

٣- إعداد الترجمات والدراسات المقارنة للتعريف بنظم التعليم فى العالم، وبأوضاع البحث ونتائجه فى المشكلات التربوية والتعليمية المختلفة، وبأحدث التجارب التربوية ذات الدلالة والنفع لسير العملة التعليمية فى المملكة.

٤- طباعة ونشرمطبوعاتها فى مجال البحوث والدراسات ومجال المعلومات والإحصاء. وغير ذلك من المطبوعات فى مجالات اختصاصاتها.

٥- العمل على التنسيق بين أجهزة الوزارة المختلفة والجهات الأخرى المختصة فى مجال البحوث والدراسات التربوية فى الجامعات وغيرها من المؤسسات.

والإدارة العامة للبحوث التربوية والتقويم، تتبع وكالة وزارة المعارف المساعدة للتطوير التربوى، وذلك حسب الهيكل التنظيمى للوزارة. ومن ثم يتولى وكيل الوزارة المساعد لشئون التطوير التربوى، مسئولية الإشراف العام على التخطيط لإجراء الدراسات والبحوث التربوية الخاصة بالمؤسسات التعليمية والتربوية التابعة لوزارة المعارف، لمعرفة مواطن الضعف فيها واقتراح الحلول المناسبة لها(١١١). كما يقوم مدير عام الإدارة العامة للبحوث بالمهام المتعلقة بتسيير شئون الادارة العلمية والادارية والمالية.

وتقوم الإدارة العامة للبحوث التربوية باختيار موضوعاتها البحثية، فى ضوء احتياجات تطوير العملية التعليمية والتربوية ومتطلبات العمل الميدانى التربوى وتوصيات واقتراحات الادارات المختلفة بوزارة المعارف(١١٢)، هذا بالإضافة إلى توصيات واقتراحات اللقاءات التربوية بين الخبراء والباحثين بالادارة والعاملين بالميدان التربوى وتقارير المؤتمرات التربوية وما تتضمنه من قضايا ومشكلات تربوية ملحة(١١٣)، وبإعداد خطتها السنوية العامة للبحوث بحيث تتضمن ما يأتى :(١١٤)

١- المشروعات المطلوب بحثها.

٢- مسوغات قبول البحوث والشروط الفنية والعملية الواجب توفرها فيها.

٣- الميزانية التقديرية الملائمة لخطة العمل لكل مشروع.

وعرضها على لجنة مناقشة الخطة وإقرار مشروعات البحوث بوزارة المعارف، التى تضم فى عضويتها مدير الإدارة العامة للبحوث التربوية ومختصين من داخل الوزارة وخارجها، لمناقشة الخطة العامة والتوصية بإقرارها والموافقة على مشروعات البحوث(١١٥). كما تقوم الإدارة العامة للبحوث التربوية، برفع الخطة السنوية العامة بعد التوصية بإقرارها إلى وزير المعارف لاعتمادها، والإعلان عنها بوسائل النشر المتاحة.(١١٦)

هذا ويتم تحقيق الاتصال والتعاون بين الإدارة العامة للبحوث التربوية وبين أجهزة البحث التربوى الأخرى ذات الاهتمام المشترك، من خلال الإجتماعات واللقاءات والندوات التربوية التى تعقدها وكالة التطوير التربوى بوزارة المعارف ويحضرها مراكز البحوث التربوية بالجامعات السعودية ومسئولى أجهزة البحث التربوى فى قطاعات التعليم المختلفة.(١١٧) ومن أهم أنشطة الإدارة العامة للبحوث التربوية فى هذا المجال تنسيق اجتماعات مسئولى أجهزة البحث التربوى فى المملكة العربية السعودية(١١٨). كما يتم الاتصال والتعاون أيضا من خلال تبادل تقارير الدراسات والبحوث التربوية التى تم إنجازها(١١٩)، والمشاركة فى الندوات والمؤتمرات التربوية التى تعقد خارج المملكة، ومنها على سبيل المثال، ندوة تربية الطفل العربى فى السنوات الأولى من عمره المنعقدة فى الكويت، وندوة السياسات والأهداف والخطط التربوية على ضوء استراتيجية التربية العربية المنعقدة فى الدوحة، ومؤتمر وزراء التربية العرب المنعقد فى صنعاء(١٢٠).

والادارة العامة للبحوث التربوية بحكم تبعيتها لوكالة التطوير التربوى بوزارة المعارف فهى على اتصال وتعاون مع أجهزة الوزارة الأخرى وعلى اختلاف مستوياتها. ويتمثل ذلك فى، تشكيل لجان مناقشة الخطة العامة وإقرار مشروعات البحوث، وتقويمها من العاملين بالإدارة العامة للبحوث التربوية وأجهزة الوزارة المعنية بنتائج الدراسات والبحوث التربوية(١٢١)، وإقامة الإدارة العامة للبحوث التربوية عدداً من الدورات الصيفية لتدريب

المدرسين والموجهين على إعداد الإختبارات وأدوات التقويم(١٢٢). هذا بالإضافة إلى مشاركة الموجهين والمعلمين فى جمع المعلومات عن الواقع التعليمى وفى تنفيذ الدراسات والبحوث التربوية الميدانية، وتقديم المساعدات الفنية والاستشارات التربوية للمؤسسات التعليمية(١٢٣).

وتقوم الإدارة العامة للبحوث التربوية بتوعية رجال التعليم وغيرهم من أبناء الشعب المهتمين بقضايا التعليم بقيمة البحث العلمى التربوى والدور الذى يلعبه فى تحسين وتجديد التعليم، من خلال وسيلة وحيدة، وهى نشر نتائج الدراسات والبحوث التربوية التى تم إنجازها، وذلك بسبب النقص الشديد فى الكوادر الفنية والإداريه والإمكانات المادية اللازمة(١٢٤).

وفى مجال الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث التربوية فى تطوير الواقع التعليمى، تقوم الإدارة العامة للبحوث التربوية، بإعداد تقارير عن نتائج وتوصيات بحوث الندوات والمؤتمرات التربوية - (التى تنظمها أو تشترك فى تنظيمها) -، ونشرها من خلال نشرة التوثيق التربوى التى يصدرها مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوى بجهاز التطوير التربوى بوزارة المعارف مرتين فى السنة ويقوم بإرسالها إلى الجهات المعنية فى الوزارة وخارجها. وعلى سبيل المثال، يتضمن العدد السابع والثلاثون عام ١٤١٧ من نشرة التوثيق التربوى، تقارير عن نتائج وتوصيات ندوة مديرى التعليم الرابعة بتبوك والمنعقدة فى الفترة (٢٢-٢٣/١١/١٤١٦هـ)، والنص الكامل لإعلان وتوصيات الدورة الخامسة والأربعين للمؤتمر الدولى للتربية(١٢٥). هذا بالإضافة إلى قيام الإدارة العامة للبحوث التربوية، بإرسال توصيات ونتائج بحوث الندوات والمؤتمرات التربوية، إلى الإدارات العامة بديوان عام وزارة المعارف المعنية بتطوير التعليم وإدارات التعليم بالمناطق. وعلى سبيل المثال قامت الإدارة بإرسال توصيات ومقترحات ندوة التعليم الابتدائى والمتوسط إلى الادارات المختصة بالوزارة وإدارات التعليم وكذلك الأشخاص والجهات ذات العلاقة(١٢٦). وعلاوة على ذلك تقوم الإدارة العامة للبحوث التربوية بالاتصال بوسائل الاعلام المختلفة من صحافة وإذاعة وتليفزيون لمتابعة موضوعات الندوات والمؤتمرات التربوية وتغطيتها إعلامياً بطرقها الخاصة(١٢٧).

نتائج ومقترحات وتوصيات البحث:

وبإستعراض واقع أجهزة البحث التربوى فى المملكة العربية السعودية من حيث محاور البحث وفى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة فى مجال البحث التربوى، يتم التوصل إلى بعض النتائج التي تمثل بعض جوانب القصور لمجال البحث التربوى السعودى والتى تحول بينه وبين تحقيق أهدافه على النحو المنشود.

وتحقيقاً لأهداف البحث الحالى، يقترح الباحث بعض التصورات التى يمكن لها أن تساهم بفعالية فى تحسين وتطوير واقع أجهزة البحث التربوى السعودية من حيث الإدارة والتنظيم، ومن ثم تنشيط دورها فى رفع كفاءة نظام التعليم ومسايرته لمتطلبات التنمية السعودية والتطورات التعليمية والتربوية العالمية المعاصرة، وذلك فى ضوء ما أسفر عنه البحث من خبرات دولية متقدمة فى مجال البحث التربوى والتى تتلاءم وظروف المجتمع السعودى الثقافية.

ففى مجال التخطيط للبحث التربوى، تبين عدم وجود سياسة موحدة وشاملة لمجال البحث التربوى على المستوى الوطنى ومن ثم غياب التخطيط الشامل المتكامل الجوانب، حيث يقوم كل جهاز من أجهزة البحث التربوى بإعداد خطة عمله وفق ظروفه وإمكاناته وفى إطار ما تتطلبه خطة المؤسسة التى يتبعها. هذا بالإضافة إلى أن بعضها يعتمد بالدرجة الأولى على ما يقدمه أعضاء هيئة التدريس من مشروعات بحثية.

ويشير البعض إلى أن عدم وجود سياسة موحدة وشاملة لمجال البحث التربوى، يرجع إلى عدة عوامل رئيسة هى :(١٢٨)

١- عدم وجود هيئة وطنية عليا تتولى إعداد السياسة العامة لمجال البحث التربوى.

٢- عدم وجود خرائط بحثية، تعكس القضايا والمشكلات التربوية الملحة.

٣- عدم وجود كوادر مؤهلة للتخطيط والإشراف فى مجال البحث التربوى.

٤- عدم وجود قنوات اتصال بين أجهزة البحث التربوى.

٥- عدم توافر القناعة والشعور والإيمان القوى لدى الكثير بأهمية البحث التربوى.

ولإعداد خطة وطنية شاملة لمجال البحث التربوى تتلاءم وخطط تطوير مراحل التعليم، يوصى الباحث بما يلى :

١- إنشاء هيئة وطنية عليا للبحث التربوى تتوافر لها كافة الإمكانات البشرية المؤهلة والمادية، ويتولى إدارتها مجلس يشكل من :

(أ) قيادات أجهزة البحث التربوى - (رؤساء مجالس الادارة، المديرون)-.

(ب) قيادات الجهات المعنية بشئون التعليم وخاصة وزارة المعارف، والرئاسة العامة لتعليم البنات، والمؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى، ووزارة التعليم العالى.

(جـ) بعض ذوى الخبرة والكفاءة فى مجال البحث العلمى وشئون التعليم.

وتعمل على تحقيق الهدف العام التالى : إعداد سياسة عامة موحدة وشاملة لمجال البحث التربوى على المستوى الوطنى، وتحديد أدوار ومسئوليات أجهزة البحث التربوى على اختلاف مستوياتها وتبعيتها الإدارية فى تنفيذها.

وتحقيقاً لهذا الهدف العام، تقوم الهيئة الوطنية العليا لمجال البحث التربوى بمهام كثيرة من أهمها :

(أ) تنظيم مؤتمرات ولقاءات تربوية على المستوى الوطنى بصفة دورية، تشترك فيها كافة أجهزة الدولة المعنية بقضايا التعليم والبحث العلمى التربوى، لتبادل الأفكار والآراء وجهات النظر، بشأن الواقع التعليمى وما به من مشكلات وقضايا تربوية تتطلب الدراسة والبحث وبشأن واقع البحث التربوى ومتطلباته الأساسية من الموارد البشرية والمادية، ومن ثم لتحديد أولويات الدراسات والبحوث التربوية وغيرها من أنشطة أجهزة البحث التربوى ومتطلباتها البشرية المؤهلة والمادية، ورفعها للجهات المختصة للموافقة عليها والتنسيق بينها وبين سياسات قطاعات المجتمع الأخرى.

(ب) التنسيق والتكامل بين أجهزة البحث التربوى.

(جـ) التنسيق والتكامل بين أجهزة البحث التربوى والجهات المعنية بشئون التعليم.

(د) متابعة وتقويم تنفيذ خطط العمل التى تقوم بها أجهزة البحث التربوى وكذا متابعة وتقويم تطبيق نتائجها فى الميدان التعليمى.

٢- تشكيل مجلس إدارة للإدارة العامة للبحوث التربوية والتقويم بوزارة المعارف، برئاسة وكيل الوزارة المساعد للتطوير التربوى وعضوية كل من :

(أ) مدّير الإدارة العامة للبحوث التربوية والتقويم.

(ب) مديرى الإدارات العامة بديوان عام وزارة المعارف المعنية بتطوير التعليم وبصفة خاصة : الإدارة العامة لإعداد وتطوير المناهج، الإدارة العامة لتقنيات التعليم، الإدارة العامة للتوجيه التربوى والتدريب، الإدارة العامة للتخطيط التربوى.

(جـ) ممثلى أجهزة البحث التربوى السعودية الأخرى ذات الاهتمام المشترك.

(د) بعض ذوى الخبرة والنشاط العلمى من أساتذة الجامعات السعودية المتخصصين فى مجالات عمل الإدارة العامة للبحوث التربوية.

ويجب أن يقوم مجلس الإدارة بدور أساسى فى اقتراح سياسة عمل الإدارة وبناء خططها وتقديم التوصيات والآراء بما يجعل هذه الخطط متسمة بالموضوعية، وغيرها من المهام اللازمة لتحقيق أهداف الإدارة العامة للبحوث التربوية.

٣- أن يقوم كل جهاز من أجهزة البحث التربوى كل فى مجال اختصاصاته ووفق السياسة العامة لمجال البحث التربوى، بإعداد مشروعات خطة عمله فى ضوء المصادر التالية :

(أ) توصيات ومقترحات اللقاءات التربوية بين القائمين على شئون البحث التربوى والتعليم.

(ب) تقارير الجهات المعنية بإدارة وتنظيم التعليم عن الواقع التعليمى وما تتضمنه من متطلبات التطوير والتحديث لهذا الميدان.

(جـ) تقارير المؤتمرات والندوات العلمية التربوية وما تتضمنه من قضايا ومشكلات تربوية مقترحة للدراسة والبحث.

(د) الدراسات المسحية التى يقوم بها بالتعاون مع إدارات التعليم بالمناطق.

وعرضها على مجلس إدارة الجهاز، لاقتراح ما يراه مناسباً بشأنها ورفعها إلى الهيئة الوطنية العليا للبحث التربوى لدراستها وبيان مدى مسايرتها لسياسة الدولة العامة فى مجال البحث التربوى والموافقة عليها وتحقيق التنسيق بينها وبين خطط أجهزة البحث التربوى الأخرى.

وفى مجال الاتصال والتعاون بين أجهزة البحث التربوى، بين البحث الحالى أن علاقات الاتصال والتعاون بين بعض أجهزة البحث التربوى، اقتصرت على تبادل تقارير الدراسات والبحوث التربوية التى تم إنجازها وكذا المطبوعات التى تم إصدارها. أما بين البعض الآخر من أجهزة البحث التربوى تمثلت العلاقات فى المشاركة فى الاجتماعات والمؤتمرات والندوات التربوية وتبادل المجلات العلمية والنشرات التربوية.

كما بين البحث الحالى أيضاً، غياب التمثيل المتبادل فى مجالس إدارات أجهزة البحث التربوى الذى يساعد على تحقيق الترابط الوثيق بين أجهزة البحث التربوى. فتشكيل أى مجلس إدارة من هذه ا لمجالس، لم يتضمن ممثلين عن أجهزة البحث التربوى الأخرى ذات الاهتمام المشترك. ومن ثم لم تنفذ مشروعات بحوث تربوية مشتركة لتحقيق التطوير المتكامل الجوانب لمجال التعليم.

ولتوثيق الروابط بين أجهزة البحث التربوى السعودية ومن ثم تحقيق التعاون والتنسيق بينها، يوصى الباحث بتحقيق ما يلى :

(أ) التمثيل المتبادل فى عضوية مجالس إدارات أجهزة البحث التربوى.

(ب) القيام بإجراء مشروعات بحوث تربوية مشتركة من شأنها أن تمكن من معالجة قضايا ومشكلات تربوية كبرى ومتعددة الجوانب ومن الاستفادة من الإمكانات البشرية والمادية المتوافرة، وخاصة إذا كان مجال البحث التربوى يعانى من نقص فى هذه الإمكانات.

(جـ) تبادل الخبرات العلمية والعملية بين أجهزة البحث التربوى.

(د) القيام بزيارات ميدانية متبادلة بين أجهزة البحث التربوى للوقوف على ما يتم إنجازه من دراسات وبحوث تروبية ومن ثم لا يحدث تداخل بين الجهود المبذولة لتحقيق السياسة العامة للدولة فى مجال البحث التربوى.

هذا بالإضافة إلى التأكيد على المشاركة فى تنظيم المؤتمرات والندوات التربوية وتدعيمها بالإمكانات اللازمة، وكذا تبادل تقارير الدراسات والبحوث التربوية وغيرها من المطبوعات التى تتضمن معلومات وبيانات عن البحث التربوى وقضايا التعليم.

وفى مجال الاتصال والتعاون بين أجهزة البحث التربوى والجهات المعنية بشئون التعليم - (وزارة المعارف، الرئاسة العامة لتعليم البنات، المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى..)-، اختلفت أجهزة البحث التربوى فيما بينها من حيث اتباع الوسائل التى يمكن من خلالها تحقيق هذا الاتصال والتعاون.

فالإدارة العامة للبحوث التربوية والتقويم بحكم تبعيتها لوكالة التطوير التربوى بوزارة المعارف، على اتصال وتعاون مع بقية أجهزة الوزارة الأخرى، وذلك من خلال المشاركة فى عضوية لجنة مناقشة الخطة وإقرار مشروعات البحوث، وإعداد الدورات التدريبية الصيفية للموجهين والمعلمين على إعداد الاختبارات، ومشاركة الموجهين والمعلمين فى جمع المعلومات عن الواقع التعليمى. أما مركز البحوث التربوية بجامعة الملك سعود، فيحقق الاتصال والتعاون عن طريق تقديم المساعدات الفنية والاستشارات التربوية، وإجراء الدراسات والبحوث التربوية بناء على طلب وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات والمؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى.

وأما مركز البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية بجامعة أم القرى، فهو على اتصال وتعاون بوزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات وذلك بتقديم استشارات وخدمات تخصصية تتعلق بالبحث فى المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية.

ولتحقيق الترابط الوثيق بين أجهزة البحث التربوى والجهات المعنية بشئون التعليم، يوصى الباحث بما يلى :

(أ) تمثيل مسئولى التطوير التربوى بالجهات المعنية بشئون التعليم فى عضوية مجالس إدارات أجهزة البحث التربوى.

(ب) تمثيل مسئولى المناهج والخبراء فى المجالات التربوية بالجهات المعنية بشئون التعليم فى اللجان الاستشارية التى تشكل بأجهزة البحث التربوى.

(جـ) تبادل الزيارات الميدانية بين الخبراء والباحثين بأجهزة البحث التربوى وبين مسئولى المناهج والخبراء فى كافة المجالات التربوية بالجهات المعنية بالتعليم للوقوف على متطلبات التطوير التربوى ومن ثم على أولويات الدراسات والبحوث التربوية، وعلى إنجازات أجهزة البحث التربوى التى يمكنها أن تساهم فى تطوير المؤسسات التعليمية.

(د) الاستعانة المنتظمة بالموجهين والمعلمين فى إجراء الدراسات المسحية التى تبين واقع التعليم وما به من قضايا ومشكلات تربوية وفى تنفيذ الدراسات والبحوث التربوية ذات الطبيعة الميدانية والتطبيقية.

(هـ) دعوة الجهات المعنية بشئون التعليم للمشاركة فى المؤتمرات والندوات العلمية التربوية التى تقوم بتنظيمها أجهزة البحث التربوى.

(و) إنشاء وحدة اتصال بكل جهاز من أجهزة البحث التربوى لتتولى فى المقام الأول الاتصال الدائم بإدارات التعليم المحلية والمؤسسات التربوية والتعليمية التابعة لها للتعرف محليا على القضايا والمشكلات التربوية وعلى متطلبات تطوير واقع التعليم.

(ز) إقامة دورات تدريبية لرجال التعليم لرفع كفاءتهم العلمية والمهنية وخاصة فى مجالات التخطيط والتقويم والاحصاء التربوى باعتبارها أقرب المجالات للاستفادة من إنجازات أجهزة البحث التربوى.

أما فى مجال توعية رجال التعليم وغيرهم من أبناء الشعب المهتمين بقضايا التعليم بأهمية وقيمة البحث التربوى فى مجال التعليم وتجديده، فقد توصل البحث إلى أن أجهزة البحث التربوى، تعانى من قلة الكوادر الفنية والإدارية وعدم وجود الإمكانات المادية اللازمة. ومن ثم اقتصر دورها فى هذا المجال، على إعداد النشرات التربوية التى تتضمن نتائج إنجازات أجهزة البحث التربوى وإرسالها إلى الجهات المعنية بشئون التعليم. ولم تنظم لقاءات تربوية أو دورات تدريبية للمساهمة فى التوعية بأهمية هذه النوعية من البحث العلمى.

ولتنشيط دور أجهزة البحث التربوى فى توعية رجال التعليم على اختلاف مستوياتهم بأهمية وإنجازات البحث التربوى، يوصى الباحث، بضرورة العمل على توفير كافة الكوادر الفنية والإدارية والإمكانات المادية اللازمة لجميع أجهزة البحث التربوى على اختلاف مستوياتها وتبعيتها الإدارية، حتى يتسنى لها الأخذ بالأساليب الفعالة التى تمكنها من تنشيط فعالية رجال التعليم تجاه البحث التربوى ومؤسساته ومنها :

١- إقامة اللقاءات التربوية داخل أجهزة البحث التربوى وخارجها، لرجال التعليم على اختلاف مستوياتهم والمهتمين من الشعب بقضايا تطوير التعليم، لإطلاعهم على سياسة

الدولة فى مجال البحث التربوى وتعريفهم بالمراكز والإدارات التربوية التى تعمل على تحقيقها وبيان الاسهامات التى يحققها مجال البحث التربوى فى مجال التعليم من أجل زيادة قدرته على تحقيق أهدافه المنشودة بكفاءة عالية... الخ.

٢- إقامة الدورات التمهيدية فى مجال البحث التربوى، لتزويد المشاركين من رجال التعليم - (الموجهون - المعلمون) -، بمفاهيم وأهداف وأنواع ومناهج البحث التربوى. وتدريبهم على تصميم خطط البحث...الخ.

٣- الاتصال المنتظم بوسائل الاعلام - (الصحافة، الاذاعة، التليفزيون) - لتغطية المؤتمرات والندوات التربوية التى تتناول القضايا والمشكلات التربوية الكبرى ذات الاهتمام الوطنى وتهم جميع الأجهزة التربوية فى المجتمع السعودى إعلامياً بطرقها الخاصة، لنشر ما تتوصل إليه الدراسات والبحوث التربوية المشتركة من صيغ تربوية جديدة ومقترحات بشأن تطوير التعليم وتحسينه، لإجراء حوارات مع قيادات البحث التربوى تدور حول أهداف واستراتيجيات الدولة فى البحث التربوى... الخ.

٤- تنظيم زيارات ميدانية للجهات المعنية بإدارة وتنظيم التعليم للوقوف على إنجازات أجهزة البحث التربى وخاصة ما يتعلق بنتائج الدراسات والبحوث التربوية التى يمكن الإفادة منها فى تطوير العملية التربوية.

وأما فى مجال نشر نتائج الدراسات والبحوث التربوية وكيفية الإفادة منها فى تطوير التعليم، فقد اقتصر دور أجهزة البحث التربوى، على إعداد تقارير عن نتائج ومقترحات وتوصيات الدراسات والبحوث التربوية التى تم إنجازها، ونشرها من خلال النشرات التربوية كما هو الحال بمركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة أم القرى ومن خلال نشرة التوثيق التربوى كما هو متبع بالإدارة العامة للبحوث التربوية ومن خلال سلسلة مستخلصات البحوث التى يصدرها مركز البحوث التربوية بجامعة الملك سعود، ثم إرسالها إلى جميع المؤسسات التربوية الرئيسية داخل وخارج المملكة. كما تقوم بعض أجهزة البحث التربوى، بنشر بعض الدراسات والبحوث التربوية التى تم إنجازها، كاملة عن طريق المجلات العلمية وسلسلة الدراسات والبحوث المتخصصة.

هذا ويرجع البعض، عدم فعالية أجهزة البحث التربوى فى نشر نتائج الدراسات والبحوث التربوية ومساعدة المستفيدين منها على كيفية الأخذ بها فى تطوير الممارسات التربوية، إلى عدم تخصيص ميزانية للإعلام التربوى بها.(١٢٩)

ولزيادة إسهامات أجهزة البحث التربوى فى هذا الجال، يجب على الجامعات والوزارات والهيئات التى تتبعها أجهزة البحث التربوى السعودية، زيادة الموارد المالية اللازمة للبحث التربوى وتخصيص جزء منها للإعلام التربوى، حتى تستطيع أجهزة البحث التربوى تدعيم وسائلها الحالية واتباع طرق أكثر فعالية فى نشر نتائج إنجازاتها وتهيئة الفرص للإفادة منها فى تطوير ميدان التعليم، ومنها :

١- تنظيم حلقات مناقشة ويُدعى إليها رجالُ التعليم - (واضعو السياسة التعليمية، المخططون، الموجهون، المعلمون) - لتعريفهم بالدراسات والبحوث التربوية التى تم إنجازها، ومناقشتهم فيما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج ومقترحات وتصورات وبيان كيفية تطبيقها فى الميدان التعليمى.

٢- عقد دورات تدريبية لبعض العاملين فى أجهزة التعليم، لإعدادهم كمدربين على كيفية تجريب المستجدات التربوية التى تم التوصل إليها عن طريق البحث العلمى التربوى، ومن ثم الاستعانة بهم فى تدريب الموجهين والمعلمين بالمؤسسات التعليمية التى يتم فيها تجريب هذه المستجدات التربوية قبل تعميمها.

٣- إعداد مقترحات وتوصيات الدراسات والبحوث التربوية بلغة علمية مبسطة تتناسب ورجال التعليم، وإرسالها بصفة منتظمة إلى جميع الجهات المعنية بإدارة وتنظيم التعليم وعلى اختلاف مستوياتها.

المراجع

1- CRAIGLE, J.- The Scottial Council for Research in Education - Edinburgh, SCRE, 1972. P.4.

2- See :

NEW ZEALAND Council for Education Research - Forty-sixth Annual Report : (1980-1981) - NZCER, 30 Decmber 1981.

3- WRIGLEY, The School Council, in Buther, H.J. and Pont, H.R. (eds.) - Educational Research in Britain : 2, London, University of London Press LTD., 1970, P.22.

4- Organization for Economic Co-operation and Development - Review of National Policies for Education : United States - Paris, OECD, 1972 PP. (232, 238, 242, 244).

5- The Ontario Institute for Studies in Education - What is OISE? - Ontario, OISE, (1986. P (1).

6- Institute for Science Education - Information Booklet : 3rd Edition, Oishousenstrasse, IPN, 1985, P (8).

٧- لمزيد من التفصيل انظر :

(أ) أحمد اسماعيل حجى - دراسة مقارنة لبعض مشكلات أجهزة البحث التربوى فى مصر وبعض الدول الأخرى - رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة لكلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٨٤.

(ب) محمد الصغير منصور الفواخرى - دور بعض مراكز البحث التربوى فى تطوير وتحديث التعليم العام : دراسة مقارنة - رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدمة لكلية التربية جامعة الزقازيق ١٩٨٨.

٨- لمزيد من التفصيل انظر :

المملكة العربية السعودية، وزارة التخطيط - خطة التنمية السادسة (١٤١٥-١٤٢٠) - الرياض - الأمانة العامة، ١٤١٦هـ.

٩- المملكة العربية السعودية، قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٦٣ بتاريخ ١٤١٧/٥/١١هـ - الرياض، الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

١٠- عميد البحث العلمى - إجابة عمادة البحث العلمى بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية رداً على الرسالة التى أرسلها الباحث بشأن الحصول على معلومات تتعلق بوحدة البحوث التربوية والنفسية ١٤١٥/٨/٢٠هـ.

١١- جابر عبدالحميد جابر، أحمد خيرى كاظم - مناهج البحث فى التربية وعلم النفس - القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨٩، ص١٣٤.

١٢- محمود أبوزيد ابراهيم - أزمة البحث التربوى : دراسة تحليلية فى بحوث المناهج فى مجلة التربية المعاصرة، العدد الرابع، يناير ١٩٨٦، ص٥١.

١٣- مكتب التربية العربى لدول الخليج - اتجاهات ومجالات البحث التربوى بدول الخليج العربى وبعض الدول العربية الأخرى، دراسة مسحية تحليلية مقدمة إلى الاجتماع الرابع لمسئولى أجهزة البحث التربوى وعمداء كليات التربية فى دول الخليج العربى المنعقد بجامعة الإمارات العربية المتحدة فى الفترة من ٣٠ رجب إلى ٣ شعبان ١٤٠٥هـ، ص٥.

١٤- عبدالجبار توفيق البياتى - تمويل البحث التربوى فى البلاد العربية، فى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - التقرير النهائى وتوصيات اجتماع الخبراء العرب المتخصصين فى البحوث التربوية - القاهرة، إدارة التربية بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٥، ص٨٤.

- عبدالغنى النورى أساسيات البحث التربوى، فى، المركز العربى للبحوث التربوية لدول الخليج - محاضرات فى البحث التربوى - الرياض، مكتب التربية العربى لدول الخليج ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ص٣٢.

١٥- عبدالقادر عزالدين - بعض التطبيقات لنتائج البحوث التربوية فى تطوير العملية التربوية فى - المركز العربى للبحوث التربوية لدول الخليج - محاضرات فى البحث التربوى، مرجع سابق، ص١٨٠.

١٦- عبدالعزيز عبدالرحمن كمال، شكرى سيداحمد - مشكلات البحث التربوى والنفسى فى الوطن العربى : دراسة تحليلية مع التركيز على حالة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، فى، حولية كلية التربية، الدوحة، كلية التربية بجامعة قطر - العدد ١٢، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، ص١٥٢.

17- Institute for Science Education - Information Booklet : 3rd Edition - Olshousenstrasse Federal Republic of Germany, 1983, P.71.

18- Ibid P. 15.

19- New Zealand Council for Educational Research - Forty-sixth Annual Report - NZCER, 30 Decmber, 1981. (51).

20- (A) The Scottish Council for Research in Education - What is SCRE? : Booklet of Information - Edinburgh, SCRE, 1986, P. (3).

(B) ———————— 58th Annual Report : (1985-86) - Edinburgh, SCRE, September 1986, P. (28).

21- The National Foundation for Educational Research in England and Wales - Members services Unit - London, NFER - Nelson Publishing Company, 1986. P. (1).

22- ———————— NFER'S Current Projects - London, NFER - Nelson Publishing Company, 1987, P. (1).

23- The Northern Ireland Council for Educational Research - Annual Report : 1st September 1984-31st August 1986 - Belfast, NICER 1985 PP. (1-2).

24- Ibid P. (19).

25- Wilson, J., A. - Northern Ireland Council for Educational Research : Financil Management Survey Report - Belfast, NICER, 1986 P. (10).

26- The Scottish Council for Research in Education - Fifty-Eighth Annual Report (1985-86) - Edinburgh, SCRE, September 1986. P. (7).

27- Craige, J. - TheScottish Council for Research in Education : (1928-1972) - Edinburgh, SCRE, May, 1972, P. (23).

٢٨- جامعة عين شمس - لائحة مركز تطوير تدريس العلوم - القاهرة، مركز تطوير تدريس العلوم، ١٩٧٦، ص٣.

٢٩- جامعة عين شمس، مركز تطوير تدريس العلوم - التقرير السنوى ١٩٧٦/٧٥، القاهرة، مركز تطوير تطوير تدريس العلوم، ١٩٧٧، ص ص (٩-١٠).

٣٠- أحمد اسماعيل حجى - دراسة مقارنة لبعض مشكلات أجهزة البحث التربوى فى مصر وبعض الدول الأخرى - مرجع سابق، ص ص ٣٥٠-٣٥١. نقلاً عن :

- United States Code Annoted, Title 20, Education (1001-1680) - st. Paul Mill, West Publishing Company, U.S.A., 1978. PP. (410-411).

31- Organization for Economic Co-operation and Development - Reviews of National Policies for Education : United States - Op. Cit., PP. (93-94).

٣٢- أحمد اسماعيل حجى - دراسة مقارنة لبعض مشكلات أجهزة البحث التربوى فى مصر وبعض الدول الأخرى - مرجع سابق، ص٣٥٣ نقلاً عن :

- The National Institute of Education Annoucement (NIEA) - Washington 1983, P. (4).

33- Organization for Economic Co-operation and Development - Reviews of National Policies for Education : United States. Op. Cit. PP. (94-95).

(34) Ibid. P. 233.

(35) Ibid. P. 198.

(36) The School Council For Curriculum and Examination - Constitution of the School Council for Curriculum and examination as from, September 1978, London, SCCE, PP. (4-5).

37- For more detail see Ibid. PP. (5-10).

38- (A) The Scotish Council for Research in Education-Fifty-Eighth Annual Report. Op. Cit. PP. (5-6).

(B) The National Foundation for Educatonal Research in England and Wales - 39th Annaul Report (1984-85) - London, NFER - Nelson Publishing Company, P. (19).

39- The Scottish Council for Research in Education - Fifty-Eighth Annaul Report, Op. Cit., P. (28).

40- Institute for Science Education - Information Booklet. Op. Cit., P. (15).

٤١- انظر ص من البحث

٤٢- أحمد اسماعيل حجى - دراسة مقارنة لبعض مشكلات أجهزة البحث التربوى فى مصر وبعض الدول الأخرى - مرجع سابق، ص٧٧ نقلاً عن :

- Fifth Report of the National Council on Educational Research, Fiscal year (1978/1979) - U.S. Department of Education - Wahington, 1979, P. (5).

43- The Scottish Council for Research in Education - Forum on Educational Research in Scotland : Inaugural Meeting - Edinburgh, SCRE, Friday 21st March, 1986 P. (iii).

44- The National Fouucation for Educational Research in England and Wales - APU-Monitoring Services Unit and NFER Field Research Services, London, NFER, November, 1986. P. (2).

45- Institue for Science Education - Information Booklet. Op. Cit. PP. (44-46).

٤٦- لمزيد من التفصيل انظر :

- مركز تطوير تدريس العلوم - التقرير السنوى الرابع ١٩٧٧-١٩٧٨ - القاهرة، مركز تطوير تدريس العلوم، ١٩٧٨.

47- Institute for Science Education - Information Booklet, Op. Cit. PP. (42-43).

48- The School Council for Carriculum and Examinations -Constitution of the SEEE. Op. Cit. P. (6).

49- The Scottish Council for Research in Education - Fifty-Eighth Annual Report. (1985-86), Op. Cit. PP. (24-25).

50- The National Foundation for Educational Research in England ad Wales - Members Services, London, NFER - Nelson Publishing Company, 1986 P. (1).

51- Yates, A. - The Dissemination of Research Results, in, Yates, A. (ed.) - The Role of Research in Educational Change, Hamburg, The Unesco Institute for Education, 1973, P. (66).

52- Organization for Economic Co-operation and Development - Reviews of National Policies for Education : United States - Op. Cit. P. (96).

٥٣- انظر على سبيل المثال :

(أ) وزارة التخطيط - خطة التنمية السادسة (١٤١٥-١٤٢٠هـ)، الرياض، الأمانة العامة، ١٤١٦هـ ص ص ٨٧-٨٨.

٥٤- مكتب التربية العربى لدول الخليج - دليل الجامعات فى دول الخليج العربية : ط٤، الرياض، مكتب التربية العربى لدول الخليج ١٤١١/١٩٩١ ص٢٩٣.

٥٥- جامعة أم القرى، كلية التربية - دليل كلية التربية بمكة المكرمة - مكة المكرمة، كلية التربية، ١٤١٣، ص ص ١٣-١٤.

٥٦- جامعة الملك سعود - دليل جامعة الملك سعود، الرياض- إدارة الدراسات والتنظيم بالجامعة، ١٤٠٤ ص٤١.

٥٧- وزارة التعليم العالى - دليل التعليم العالى فى المملكة العربية السعودية - الرياض، الادارة العامة لتطوير التعليم العالى، ١٤١٦ ص٣٦٨.

٥٨- - التعليم العالى فى المملكة العربية السعودية : التقرير الدورى الثالث ١٤٠٠/١٩٨٠، الرياض، الأمانة العامة ١٤٠٦، ص٢٤٢.

٥٩- جامعة الملك سعود - دليل جامعة الملك سعود، مرجع سابق، ص١٠٤.

٦٠- وزارة التعليم العالى - دليل التعليم العالى فى المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص٣٩٩.

٦١- وزارة التخطيط - خطة التنمية الثانية (١٣٩٥-١٤٠٠هـ)- الرياض، الأمانة العامة، ١٣٩٦هـ ص٤٥٤، ص٥٠٧.

٦٢- جامعة الملك سعود - دليل جامعة الملك سعود، مرجع سابق، ص٤٢.

٦٣- المرجع السابق، ص١٠٥.

٦٤- وزارة التعليم العالى - دليل التعليم العالى فى المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص٢٤٤.

٦٥- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - دليل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض، إدارة الدراسات والمعلومات، ١٤٠٧، ص٣٤٨.

٦٦- لمزيد من التفصيل انظر :

(أ) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - دليل عمادة البحث العلمى- الرياض، عمادة البحث العلمى، ١٤١٥/١٩٩٤، ص ص (١٧-٢٤).

٦٧- انظر ص من البحث.

٦٨- وزارة المعارف تطور التعليم فى المملكة العربية السعودية : (١٤٠٦-١٤٠٨)/ (١٩٨٦- ١٩٨٨)- الرياض، مركز المعلومات الاحصائية والتقويم التربوى ١٤٠٨/١٩٨٨، ص٥٨.

٦٩- حمد إبراهيم السلوم - التعليم العام فى المملكة العربية السعودية : ط١، واشنطن، مطابع الانترناشنال كرافيكس ١٩٨٨، ص٢٩.

٧٠- لمزيد من التفاصيل انظر :

(أ) وزارة التعليم العالى - التعليم العالى فى المملكة العربية السعودية : التقرير الدورى الثالث، مرجع سابق، ص ص (٢٢٣: ٢٧٤:٣٠٠).

٧١- مكتب التربية العربى لدول الخليج - دليل الجامعات فى دول الخليج العربية، مرجع سابق ص ص (٣٢١-٣٢٩).

٧٢- اللجنة العليا لسياسة التعليم فى المملكة العربية السعودية - سياسة التعليم فى المملكة العربية السعودية : ط٤ -الرياض وزارة المعارف ١٩٨٠/٤٠٠، ص٢٣.

٧٣- وزارة التخطيط - خطة التنمية الخامسة (١٤١٠-١٤١٥)- الرياض، الأمانة العامة، ١٤١١، ص٣٠٦.

٧٤- الرئاسة العامة لتعليم البنات - قرار إدارى رقم ١٠٨٤ بتاريخ ١٤١٤/٣/١- الرياض، الوكالة المساعدة للتخطيط والتطوير ص ص (١-٢).

٧٥- وزارة التعليم العالى - دليل التعليم العالى فى المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ص(٦٨٦-٦٨٨).

٧٦- مكتب التربية العربى لدول الخليج - مكتب التربية العربى لدول الخليج : إطلالة على الماضى ونظرة إلى المستقبل، الرياض، مكتب التربية العربى لدول الخليج، ١٤١٥هـ ص١٩.

٧٧- المرجع السابق، ص١٣.

٧٨- المركز العربى للبحوث التربوية لدول الخليج - دليل المركز العربى للبحوث التربوية لدول الخليج - الشامية، الكويت ١٤١٤/١٩٩٣، ص٢.

٧٩- جامعة أم القرى، كلية التربية - دليل كلية التربية بمكة المكرمة، مكة المكرمة، كلية التربية، ١٤٠٦، ص٤٦.

٨٠- جامعة أم القرى، معهد البحوث لعلمية وإحياء التراث الإسلامى - اللائحة التنظيمية لمراكز البحوث بجامعة أم القرى مادة (٣)، مكة المكرمة، معهد البحوث العلمية، ١٤٠٧هـ، ص٩.

٨١- جامعة القرى، كلية التربية - دليل كلية التربية بمكة المكرمة، مرجع سابق، ص ص (٤٦-٤٧).

٨٢- جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي- اللائحة التنظيمية لمراكز البحوث بجامعة أم القرى مادة (٥)- مرجع سابق، ص٩.

٨٣- المرجع السابق، مادة (٦) ص(١٠).

٨٤- المرجع السابق، مادة (٩) ص(١١).

٨٥- لمزيد من التفصيل انظر : المرجع السابق مادة (٨) ص(١٠).

٨٦- إجابة مدير مركز البحوث التربوية والنفسية رداً على الأسئلة التى أرسلها الباحث لسعادته فى ١٤١٦/٧/١٤هـ.

٨٧- وزارة التعليم العالى - دليل التعليم العالى فى المملكة العربية السعودية - الرياض، إدارة التنسيق، ١٤٠٧هـ، ص٤٨٧.

٨٨- جامعة أم القرى، مركز البحوث التربوية والنفسية - مركز البحوث التربوية والنفسية : المسيرة والانجاز، مكة المكرمة، مركز البحوث التربوية والنفسية، ١٤١٤، ص١٩.

٨٩- إجابة مدير مركز البحوث التربوية والنفسية رداً على الأسئلة التى أرسلها الباحث لسعادته فى ١٤١٦/٧/١٤هـ.

٩٠- إجابة مدير مركز البحوث التربوية والنفسية رداً على الأسئلة التى أرسلها الباحث لسعادته فى ١٤١٦/٧/١٤هـ.

٩١- جامعة أم القرى، مركز البحوث التربوية والنفسية - مركز البحوث التربوية والنفسية : المسيرة والانجاز، مرجع سابق، ص ص (٥-٦).

٩٢- إجابة مدير مركز البحوث التربوية والنفسية رداً على الأسئلة التى أرسلها الباحث لسعادته فى ١٤١٦/٧/١٤هـ.

٩٣- إجابة مدير مركز البحوث التربوية والنفسية رداً على الأسئلة التى أرسلها الباحث لسعادته فى ١٤١٦/٧/١٤هـ.

٩٤- إجابة مدير مركز البحوث التربوية والنفسية رداً على الأسئلة التى أرسلها الباحث لسعادته فى ١٤١٦/٧/١٤هـ.

٩٥- جامعة أم القرى، كلية التربية - دليل كلية التربية بمكة المكرمة - مرجع سابق، ص٤٨.

٩٦- جامعة الملك سعود، كلية التربية، مركز البحوث التربوية - دليل مركز البحوث التربوية بكلية التربية - الرياض، مركز البحوث التربوية، ١٤٠٣/١٩٨٣، ص(١).

٩٧- جامعة الملك سعود، كلية التربية، مركز البحوث التربوية - دليل مركز البحوث التربوية - الرياض، مركز البحوث التربوية، ١٤١٧/١٩٩٦، ص(٤).

٩٨- جامعة الملك سعود، كلية التربية، دليل مركز البحوث التربوية، مرجع سابق، ص٤.

٩٩- المرجع السابق، ص٥.

١٠٠- المرجع السابق، ص٦.

١٠١- إجابة رئيس مجلس إدارة ومدير مركز البحوث التربوية بكلية التربية بالرياض- جامعة الملك سعود - رداً على الأسئلة التى أرسلها الباحث لسعادتيهما فى ١٤١٦/٧/١٤هـ.

١٠٢- جامعة الملك سعود، كلية التربية، مركز البحوث التربوية - دليل مركز البحوث التربوية، مرجع سابق، ص(٤).

١٠٣- إجابة رئيس مجلس إدارة ومدير مركز البحوث التربوية بكلية التربية بالرياض- جامعة الملك سعود - رداً على الأسئلة التى أرسلها الباحث لسعادتيهما فى ١٤١٦/٧/١٤هـ.

١٠٤- لمزيد من التفصيل انظر : جامعة الملك سعود، كلية التربية، مركز البحوث التربوية، مرجع سابق، ص(٤).

١٠٥- إجابة رئيس مجلس إدارة مركز البحوث التربوية بكلية التربية بالرياض - جامعة الملك سعود رداً على الأسئلة التى أرسلها الباحث لسعادتيهما فى ١٤١٦/٧/١٤هـ.

١٠٦- إجابة رئيس مجلس إدارة ومدير مركز البحوث التربوية بكلية التربية بالرياض- جامعة الملك سعود - رداً على الأسئلة التى أرسلها الباحث لسعادتيهما فى ١٤١٦/٧/١٤هـ.

١٠٧- جامعة اللك سعود، كلية التربية، مركز البحوث التربوية - دليل مركز البحوث التربوية، مرجع سابق، ص ص (١٠-١٢).

١٠٨- المرجع السابق، ص(١٠).

١٠٩- وزارة المعارف - القرار رقم (١٤٩) وتاريخ ١٤٠٤/٥/١٣هـ، الرياض، الوكالة المساعدة للتطوير التربوى. ص١٢.

١١٠- لمزيد من التفصيل انظر :

المرجع السابق، ص ص (١٢-١٦).

١١١- حمد إبراهيم السلوم - تاريخ الحركة التعليمية فى المملكة العربية السعودية : الجزء الأول، ط٣، واشنطن، مطابع انترناشنال، ١٩٩١، ص٢٦٢.

١١٢- المركز العربى للبحوث التربوية لدول الخليج - بطاقة تعريف بمراكز البحث التربوى فى دول الخليج العربية، الكويت، المركز العربى للبحوث التربوية لدول الخليج ١٤١٤، ص(٩).

١١٣- إجابة مدير عام الادارة العامة للبحوث التربوية رداً على الأسئلة التى أرسلها الباحث لسعادته فى ١٤١٦/٧/١٤هـ.

١١٤- المملكة العربية السعودية - لائحة البحوث والدراسات التربوية والتعليمية فى مراحل التعليم العام والصادرة بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٦٣) وتاريخ ١٤١٧/٥/١١هـ، المادة الثالثة، ص٢.

١١٥- المرجع السابق، المادة الرابعة، ص٢.

١١٦- المرجع السابق، المادة الخامسة، ص٢.

١١٧- وزارة المعارف - تطور التعليم فى المملكة العربية السعودية، (١٤١٠-١٤١٢)، الرياض، مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوى، ١٤١٣، ص٦٨.

١١٨- إبراهيم مبارك الدوسرى - الإدارة العامة للبحوث التربوية والتقويم بوزارة المعارف : واقعها وتطلعاتها، فى، وزارة المعارف، مجلة التوثيق التربوى : نشرة نصف سنوية، العدد (٢٨) عام ١٩٨٧، الرياض، مركز المعلومات الاحصائية، ص٩٥.

١١٩- إجابة مدير عام الادارة العامة للبحوث التربوية رداً على الأسئلة التى أرسلها الباحث لسعادته فى ١٤١٦/٧/١٤هـ.

١٢٠- إبراهيم مبارك الدوسرى - الادارة العامة للبحوث التربوية، مرجع سابق، ص ص (٩٦-٩٧).

١٢١- المملكة العربية السعودية - لائحة البحوث والدراسات التربوية والتعليمية فى مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص ص (٣، ٥).

١٢٢- إبراهيم مبارك الدوسرى- الادارة العامة للبحوث التربوية، مرجع سابق، ص(٩٦).

١٢٣- إجابة مدير عام الادارة العامة للبحوث التربوية رداً على الأسئلة التى أرسلها الباحث لسعادته فى ١٤١٦/٧/١٤هـ.

١٢٤- إجابة مدير عام الادارة العامة للبحوث التربوية رداً على الأسئلة التى أرسلها الباحث لسعادته فى ١٤١٦/٧/١٤هـ.

١٢٥- وزارة المعارف - التوثيق التربوى : نشرة نصف سنوية، العدد (٣٧ عام ١٤١٧، الرياض، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى ص ص [(٩٢-١١٩)، (١٥٥-١٧٠)].

١٢٦- سلمان أبوعلى - سياسات البحوث التربوية وترابطها مع الأجهزة المسئولة عن اتخاذ القرارات فى مجال التربية - عمان الأردن، مكتبة اليونسكو الاقليمى للتربية فى الدول العربية، ابريل ١٩٨٨، ص(١٠).

١٢٧- إجابة مدير عام الادارة العامة للبحوث التربوية رداً على الأسئلة التى أرسلها الباحث لسعادته فى ١٤١٦/٧/١٤هـ.

١٢٨- إجابة قيادات أجهزة البحث التربوى رداً على الأسئلة التى أرسلها الباحث لسعادتهم بشأن بعض جوانب إدارة وتنظيم أجهزة البحث التربوى السعودية فى ١٤١٦/٧/١٤هـ.

١٢٩- إجابة قيادات أجهزة البحث التربوى رداً على الأسئلة التى أرسلها الباحث لسعادتهم بشأن بعض جوانب إدارة وتنظيم أجهزة البحث التربوى السعودية فى ١٤١٦/٧/١٤هـ.